العدد السابع والأربعون
محرم 1446 هـ/ تموز 2024 م

دائرة الإفتاء العام

اليوبيل الفضي ١٩٩٩-٢٠٢٤

الإفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية

الافتتاحية

الهجرة النبوية المشرفة

الهجرة النبوية المباركة ... رحلة بناء الأمة وصناعة تاريخها

قصف البيوت والمساجد والمستشفيات جريمة إنسانية

الإفتاء

نشرة دورية تصدرها دائرة الإفتاء العام بالمملكة الأردنية الهاشمية

العدد السابع والأربعون محرم ١٤٤٦هـ تموز ٢٠٢٤م

محتويات العدد

الافتتاحية (الهجرة النبوية المشرفة)	٣
مقالات	٥
الاقتصاد الإسلامي (حجة الإسلام الغزالي ... تزكية بأمثلة من فقه المعاملات)	٩
فتاوى منتقاة	١١
الأسرة المسلمة (دور المرأة في الهجرة دروس وعبر)	٢٨
رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي (أبو إسحاق الشيرازي)	٣٠
قطوف دانية	٣٢
سلسلة قيم الحضارة في الإسلام (قيمة البشارة)	٣٤
ملخص البحث العلمي (ضوابط تقليد المذاهب الفقهية (دراسة مقاصدية) الإفتاء العام الأردني أنموذجا)	٣٥
أخبار ونشاطات الدائرة	٣٧
Selected Fatwas	٥٨
Introduction	٦٥

١٥ الواجب على الورثة تقسيم التركة وفق القسمة الشرعية

٢٠ حكم القنوت في الصلوات وكيفيته

٢٧ حكم زراعة المبيض من متبرعة

٥٨ Selected Fatwas

المشرف العام
سماحة المفتي العام
د. أحمد إبراهيم الحسنات

المدير المسؤول
عطوفة الأمين العام
د. زيد إبراهيم الكيلاني

مدير الإعداد
المفتي د. أحمد الحراسيس

فريق الإعداد
المفتي د. عمر الروسان
المفتي د. جاد الله بسام
الباحث د. زهير ريالات

ترجمة
أحمد إسماعيل السرخي

تصميم وإخراج
عبيدة عوض أبو عرقوب

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (د / ٧٥٠ / ٢٠١٣)

سماحة المفتي العام
الدكتور أحمد الحسنات

الافتتاحية

الهجرة النبوية المشرفة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغرّ الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

إن مناسبة الهجرة النبوية المشرفة محطة مهمة في حياة كلّ مسلم لما فيها من معان خالدة يستلهم من ثناياها المعاني والعبر، ويسترشد بهديها إلى طريق الفلاح، ويستنير بقبسها إلى خير الدنيا والآخرة، خاصة في ظلّ ما تعيشه الأمة اليوم من ظروف استثنائية تهدد هويتها، ومعاول تحاول هدم أركانها، وخطر محدق بأقدس مقدساتها، لذلك كانت ذكرى الهجرة النبوية هي التاريخ الخالد الذي أعلن ولادة أمةٍ ربانية وحجر الأساس في بناء مجد اشترك في تشييده جميع أبناء المجتمع من مهاجرين وأنصار بسواعد الجد والاجتهاد، وروح الأخوة والتعاون يقول الله تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ، وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الحشر:٨-٩، فكان هذا الاجتماع سبباً في اختيار هذه الحادثة لبداية تأريخ الأمة حافزاً لحماية مكتسباتها، ودافعاً للحفاظ على عزها وشموخها.

فالهجرة النبوية المشرفة كانت هي المحطة التي غيرت مجرى التاريخ، ورسمت خريطة أمةٍ ولدت من رحم المعاناة بعد بذل التضحيات العظيمة، وصبر على الأذى، لتذكر الإنسان بهويته وفطرته التي خلقه الله تعالى عليها، وترجعه إلى مقام العبودية التي أرادها الله تعالى للناس، من خلال منهج صحيح يقوم على التخطيط الحكيم، فبناء الأمم يحتاج إلى سواعد تبني أمجاده بسواعد الإخلاص، وعزيمة لا تقبل لصاحبها الكسل والخمول، لذلك أعلنها المهاجرون والأنصار في مدينتهم المباركة، وصدحت بها أصواتهم المبتهلة، المستبشرة ببداية جديدة:

لئن قعدنا والنبي يعمل فذاك منا العمل المُضلل

هذه الكلمات القليلة التي هتفت بها حناجر الصحابة الكرام، لها معانٍ عظيمة انعكست آثارها على بناء أمةٍ على أساس ثابت ومثابرة لا نظير لها، فالله سبحانه وتعالى قادر على أن ينقل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة بطرفة عين أو أقل كما حصل في معجزة الإسراء والمعراج التي جاءت لتسلية قلب النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنّ بناء الأمم لا يقوم على المعجزات، وعزتها لا تبنى على مشاعر وجدانية عابرة، ولا على ردات فعل عشوائية، بل هو عمل دؤوب يقوم على إرادة حقيقية تحمل في سبيلها النبي صلى الله عليه وصحابته الكرام أشد أنواع العذاب في سبيل هداية الناس إلى طريق الحق والإيمان، وصبر معها النبي صلى الله عليه وسلم على أذى القريب والبعيد، وتحمل عناء سفر طويل في صحراء مقفرة بحثاً عن أرضٍ خصبة لزراعة بذور الإيمان بعد أن تحولت قلوب أهل مكة إلى صخرة صمّاء لا تنتج زرعاً ولا تثمر ينعاً، وتحولت صلة القربى بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قطيعة وعداوة.

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفقد الأمل بقلوب حية بحث عنها في أرض يثرب التي طابت بمقدمه وتنورت بطلعته صلى الله عليه وسلم، فانتقل من بلدٍ أهلها يلاحقونه بالسيوف، إلى بلد أهلها يحيونه بالدفوف، ليبدأ بنشر الخير والفضيلة، ومعه ثلّة من المؤمنين الصادقين يساندونه وينصرونه.

وقد رافق هذه المسيرة تخطيط سليم، ومنهج قويم في التفكير، وتنظيم للجهود، وتوظيفٍ للقدرات، للوصول إلى قطف ثمار النجاح، وهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة المباركة، حيث اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم جميع الأسباب من تجهيز الراحلة، وتغيير طريق المسير، واتخاذ الدليل المرشد في الصحراء، والاحتماء في غار ثور، ولكن هذه الأسباب وحدها بحاجة إلى نصرة وتوفيق ومعونة من الله سبحانه وتعالى، وهذا ما كان منه صلى الله عليه وسلم حين عثر المشركون على مكانه في غار ثور رغم اتخاذ جميع وسائل الحماية، حتى قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، «لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا»، فيجيبه النبي صلى الله عليه وسلم بلغة الواثق من ربه سبحانه وتعالى: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما»، يقول سبحانه وتعالى: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) التوبة: ٤٠.

لقد هدم الهجرة النبوية المشرفة عبادة الأوثان والشرك في المدينة المنورة، وطوت صفحة من تاريخ المدينة المليء بالأحقاد الجاهلية، والصراعات التي أججها يهود المدينة المنورة، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم مجتمعاً عماده المحبة والأخوة بين الناس، وجعل صلة الدين أقوى من صلة الدم والنسب، حتى يعلم المؤمنون أنهم أمة واحدة وجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، هذه الحقيقة التي يجب أن تبقى حاضرة في وجدان الأمة لكي تبقى قوية عزيزة.

وفي ظل الظروف التي تعيشها أمتنا اليوم، تعلمنا الهجرة المشرفة أن المحافظة على المقدسات بحاجة إلى عمل دؤوب، وأن أعداء الأمة الذين واجهوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة من اليهود والمنافقين ما زالوا يحاولون هدم هوية الأمة وحضارتها، والاعتداء على مقدساتها، وهدم أركانها، بنفس الوسائل والأساليب وإن اختلف الزمان والمكان وتغيرت الوجوه.

لذلك ينبغي للمسلمين التنبه إلى هذا الخطر الداهم الذي يحيط بأمتنا، وأن نجعل من معاني الهجرة المشرفة، مفتاحاً لمواجهة هذه التحديات، بأخوة المسلمين واتحادهم، والتفافهم حول راية وحدتهم، وبتخطيط سليم وعمل دؤوب، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم، ستبقى هذه الأمة قوة في وجه هذه التحديات، مصداقاً لقول النبي صلى عليه وسلم: (بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالرِّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمْكِينِ فِي الأَرْضِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الآخِرَةِ نَصِيبٌ) مسند الإمام أحمد.

والحمد لله رب العالمين

الهجرة النبوية المباركة
رحلة بناء الأمة وصناعة تاريخها

عطوفة الأمين العام
د. زيد إبراهيم الكيلاني

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين، أما بعد:

فإن الهجرة النبوية المشرفة هي رحلة بناءِ أمةٍ انتقلت من ضعف إلى قوة، ومن خوف إلى أمن، ومن شتات إلى وحدة... هي رحلة بناء أمة اصطفاها الله تعالى لتغير مجرى التاريخ، يقودها أعظم قائد في التاريخ، وخير نبي في الوجود صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

والهجرة النبوية المشرفة إعلان ولادة الأمة القوية المنيعة التي ستقود العالم خلال أعوام قليلة بسواعد رجالٍ أخلصوا لله تعالى وشمروا في بناء وطنهم لتحقيق أمجاده، وقد أدرك الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذه المعاني العظيمة لرحلة الهجرة المشرّفة، فكانت مبتدأ تأريخهم لجميع أحداث الأمة، وبهذه المعاني الجليلة، تُعلمنا الهجرةُ المشرفة الثقةَ بوعد الله تعالى لعباده الصادقين المخلصين، وأن الله تعالى متمٌّ نورِه ومنفذ وعده، فهي بشارةٌ لأهلنا في فلسطين، بأن عاقبة صبرهم ورباطهم نصر بإذن الله تعالى، إذ كانت رحلة ذهاب لأجل العودة، ولكنها عودة الفاتحين المنتصرين المحررين. والهجرة واعظة لنا أن نحافظ على قوة أردننا ومنعته، وأن نقف صفاً واحداً في مواجهة أي خطر يُهدده.

فيرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم أن من أهم مقاصد الهجرة بناء الوطن القوي ودولة المؤسسات، وأن بناء الأمة القوية ينطلق من بناء مؤسسات فاعلة تنهض بتطلعات الوطن، وتستشرف مستقبله، وتلبي طموحات أبنائه، فمع وصوله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة بنى المسجد الذي اعتنى ببناء أركان العقيدة وصياغة الهوية الدينية والتعليم والإعلام والقضاء والشورى والرأي والحكم... بنى صلى الله عليه وسلم المسجد ليحوي هذه المؤسسات الفاعلة الناظمة للمجتمع المرسية لقيمه الناهضة بمقاصده.

كما نتعلم من الهجرة النبوية المشرفة، أن مِن أركان الأمة القوية والأوطان المنيعة والدول الراسخة أن يكون لها اقتصادها القوي المستقل؛ ليكون هذا الاستقلال حصناً في وجه أي تدخل في الإرادة السياسية أو الهوية الثقافية من قبل أعدائها؛ لذلك كان من أول أعمال النبي صلى الله عليه وسلم إنشاء سوق مستقل للمسلمين، ليكسر احتكار اليهود للسوق والمال؛ إذ كانوا يعملون على السيطرة على الناحية الاقتصادية لنشر الفتن والبغضاء بين فئات المجتمع تمكيناً لوجودهم.

وصاغ صلى الله عليه وسلم الوثيقة التي تمثل - في المصطلح المعاصر - دستوراً يبين حقوق وواجبات الدولة والأفراد من حماية وصيانة، ويبين معاني المواطنة ووجوب سيادة القانون.

وقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لتحل معاني الأمة والرابطة الدينية مكان القيم الجاهلية التي اعتادها العرب من التفاخر السلبي بالآباء والقبائل حتى قال قائلهم:

وما أنا إلا من غزية إن غوت

غويت وإن ترشد غزية أرشدِ

وقال الآخر:

ونشرب إن وردنا الماء صفواً

ويشرب غيرنا كدراً وطينا

لتحل هذه الرابطة المشكلة لهذه الأمة القائمة على مبدأ: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ} [التوبة: ٧١] ، وليكون الشعار: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: ١٠] وقوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا} [آل عمران: ١٠٣].

فكانت هذه القيم والمبادئ التي بنى النبي صلى الله عليه وسلم الوطن على قواعدها، وتلك الروح هي التي سرت في مؤسسات دولة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فأثمرت ذلك الرقي الحضاري في المجتمع الإسلامي.

وقد خلد الله تعالى حادثة المؤاخاة في القرآن الكريم لتظل شاهداً على هذا الأساس المهم من أسس الحضارة الإنسانية فقال تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءوا الدَّارَ وَالإِيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: ٩].

ختاماً نسأل الله تعالى أن يكون هذا العام الهجري الجديد عام خير وبركة على بلدنا المبارك، وعلى عميد آل البيت صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشذوذ الجنسي

المفتي د. حسان أبوعرقوب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فتصنف مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أشكال الإعلام الجديد (New Media)، وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها ومسمّياتها على تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية بين الأفراد والجماعات، وتختلف عن الإعلام القديم في أنّ الرقابة الرسمية أو الأخلاقية عليها ضعيفة؛ حيث يعد كل فرد قناة بث مستقلة، والمشتركون أعدادهم بالمليارات؛ مما يجعل عملية ضبط هذه الوسائل صعبا للغاية، خاصة أنّ الدول تختلف بمبادئها وقوانينها، فما هو مجرم عند أحدها ليس كذلك عند الآخرين، والترويج للشذوذ الجنسي أحد تلك النماذج، فهو جريمة أخلاقية وقانونية في بعض الدول الإسلامية والغربية مثل روسيا، بينما هو مدعوم عند معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، بناء على تقديم حرية الفرد على الشرائع والأديان.

نظرة الإسلام للشذوذ الجنسي:

خلق الله الإنسان ذكرا وأنثى، وشرع بينهما الزواج لإشباع الغريزة الجنسية، ولاستمرار التناسل من أجل البقاء، قال تعالى: {أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى* ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى* فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى} [القيامة: ٣٧-٣٩].

ومبنى الشذوذ على نقيض هذا المنهج، حيث يدعو إلى الانجذاب الجنسي لأفراد من نفس الجنس، وممارسة الجنس معهم، مما يعد انحرافا عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، وفساد هذه الفطرة، وانحرافها عن المنهج السليم يؤدي إلى انتكاس في المشاعر والأحاسيس، وإلى تناقص النسل وضياعه؛ مما يصادم مقصدا رئيسا من مقاصد الشريعة الإسلامية.

ويعد قوم لوط أول من مارس الشذوذ الجنسي، وانتشر بينهم حتى صار ظاهرة مجتمعية، وقد أخبرنا القرآن الكريم كيف أنكر عليهم نبي الله لوط عليه السلام فعلهم الشنيع هذا، قال الله تعالى: {كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ* إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلاَ تَتَّقُونَ* إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ* فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ* وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ* أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ* وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ} [الشعراء: ١٦٠-١٦٧] فاعتبر فعلهم مجاوزة للحد، حيث خلق الله للذكر الأنثى والعكس، أما الميل عن ذلك فهو شذوذ عن الفطرة يعاقب ربنا عليه، قال الله تعالى: {قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ* قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ* رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ* فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ* إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ* ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ* وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ* إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ} [الشعراء: ١٦٧- ١٧٤].

ولا خلاف بين فقهاء الإسلام أن الشذوذ الجنسي محرّم، وهو من أغلظ الكبائر وأشنعها، قال الله تعالى: {وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ* أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} [النمل: ٥٤، ٥٥]، فتأمّل كيف سمى نبي الله هذا الفعل الشاذ بأنه فاحشة، وأنه عنوان على الجهالة.

روى أحمد والأربعة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)، وشدة هذه العقوبة تشير إلى فظاعة الفعل؛ لأن الجزاء من جنس العمل، حيث تشبّه جريمة الشذوذ الجنسي بقتل الفطرة الإنسانية بين الناس، فاستحق فاعلها وناشرها بينهم أن يكون كالقاتل للنفس؛ لأن قتل الفطرة لا يقل عن قتل النفس بشاعة.

كيف يتم الترويج لجريمة الشذوذ الجنسي؟

تنوعت أساليب دعاة نشر جريمة الشذوذ الجنسي في المجتمعات بين الأساليب القديمة والحديثة، فمن الأساليب القديمة نشر الكتب والروايات والقصص التي تتضمن نشر هذه الرذيلة وتروّج لها وتدافع عن مرتكبيها، وتصورهم بصورة المضطهد البريء الوديع صاحب الأخلاق

الرفيعة، لضمان حالة من التعاطف معهم، وتبني مسلكهم المشين، وهنا نرى أنّ الرقابة على المصنّفات والكتب وما تمثله من حائط صدّ يحافظ على قيم المجتمعات وأخلاقهم تقف عاجزة أمام طوفان الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) حيث يمكن القفز على هذه الرقابة من خلال تحميل الكتب عبر الشبكة العنكبوتية، مما يشكل ثغرة يصعب تجاوزها على أصحاب القرار.

وكذلك الأمر بالنسبة لما يقدّم من مسلسلات وأفلام، حتى الأفلام الكرتونية، حيث تشكل بعض المنصات مثل (Net Flex) ساحة مفتوحة وداعمة لكل ما يعزز تلك الأفكار المنحرفة، والسلوكيات الشاذة بطرق فنية مباشرة وإيحائية غير مباشرة، وهذه المنصات كذلك تصعب السيطرة عليها.

ولا يخفى ما يلعبه بعض الممثلين والمطربين والرياضيين الغربيين في مقابلاتهم مدفوعة الأجر في البرامج الحوارية (Talk Show) للترويج لهذا الشذوذ، خاصة أنهم يعتبرون من المؤثرين، وتشكلهم آراؤهم بالنسبة لمحبيهم ومشجعيهم (Fans) حقائق غير قابلة للنقاش، ويمكن أن نلحظ ما فعله فريق منتخب ألمانيا في كأس العالم في قطر حيث صرح الفريق بدعمهم للشواذ، وأنهم قد أسفوا على منعهم من رفع شعار هؤلاء المنحرفين، واعتبروا ذلك مصادرة لحرية التعبير، فالتقطوا صورة جماعية واضعين أيديهم على أفواههم في صورة مشهورة انتشرت في وسائل الإعلام.

كل ما سبق يتم نقله وتوزيعه عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وإذا أضفنا له صفحات أولئك الشواذ، وما تتضمنه من محتوى مقروء أو مسموع أو مرئي يعزز ممارساتهم الفاضحة، علمنا أنّ عملية نشر تلك الرذيلة تتم على نطاق واسع جدا ومنظم.

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للشذوذ الجنسي:

بناء على ما سبق من معلومات، وإذا أضفنا لها أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل حالة من السيولة يصعب ضبطها أو السيطرة عليها، ولا يعدم المستخدمون لها من إيجاد الحلول والمخارج لكل تقنية تحاول منعهم من الوصول لمبتغاهم، وإذا أضفنا أيضا ما تقوم به الشبكات القائمة على تلك المنصات والوسائل من التحكم بالخوارزميات حيث تمنع كل محتوى يناهض هذا الفكر الشاذ، ومع العمل للترويج للمحتوى المنحرف في نفس الوقت إذا أخذنا كل ما سبق في عين الاعتبار، سنصل لنتيجة مفادها أننا أمام خطر يهدد وعي المجتمع وهويته وأخلاقه، مما يعرض بنية المجتمع للخطر، وتجعل السلم الاجتماعي على شفا جرف هار، مع تشويه واضح للمعتقدات والثقافة والتقاليد والأعراف.

يلحظ المدقق ما تقوم به تلك الوسائل من ضربات للقيم الدينية والمجتمعية والإنسانية، مما انعكس على فريق من الناس في مجتمعاتنا، حيث نجد من يتبنى فكرهم ويمارس فعلهم، وفي الحد الأدنى نجد من يدافع عن حق هؤلاء الشواذ في ممارسة حريتهم.

إن فئة كبيرة من الشباب والشابات وحتى الصغار هم من رواد وسائل التواصل الاجتماعي مع ملاحظة عدم وجود القدرة الكافية لمراقبة ما يفعلون حين يجلسون الساعات الطويلة يقلبون صفحاتها، ومع غياب ملحوظ لدور الأهل في التوعية والتوجيه، حيث لا ينتبهون أو يجهلون الأساليب القذرة وغير المباشر التي يقوم بها أهل الشر في الترويج لأفكارهم، إذا جمعنا ما سبق سنصل لنتيجة مفادها أن جيل الشباب والصغار يواجهون خطرا حقيقيا، لا بد من التنبه إليه والتنبيه عليه، وإلا سيقع جيل بغالبيته في شباك تلك الدعوات الإجرامية، ولا يخفى أن عملية التأثير والتأثر بين الصغار والشباب أسهل بكثير منها بين الكبار في السن، علما أن المتابع لا يعدم النماذج المتأثرة بهذه الانحرافات من كبار السنّ أيضا، وإن كان بشكل أضعف منه بين الشباب والصغار وأقل عددا.

مما ينبغي معرفته أن وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لا تشكل بيئة آمنة، فليس فيها محذورات، وهي تعكس الفكر الغربي القائم على الحرية المطلقة، دون مراعاة للقيم الدينية والأخلاق المجتمعية؛ مما يجعل المتصفح لها فريسة سهلة للوقوع في شباك أهل الشر من القائمين على الترويج للشذوذ الجنسي والانحراف الخلقي.

خاتمة:

علينا جميعا كأفراد ومؤسسات ومجتمع أن نرفع من درجة الوعي عند الأهل والأولاد، فالحرب في الأساس تستهدف الوعي؛ لذلك علينا أن نخوض تلك المعركة بالأخذ بكل الأسباب المتاحة للتقليل من الخسائر المحتملة، فينبغي أن نحذر أبناءنا وبناتنا من الشذوذ الجنسي، مبيّنين لهم خطورة هذه الجريمة من الناحية الدينية والأخلاقية والمجتمعية، وما لها من انعكاسات سلبية على حياة الفرد والمجتمع، كما ينبغي تنبيه الأهل وأولياء الأمور على أن وسائل التواصل ليست بيئة آمنة، حتى يبذلوا مزيدا من رفع الوعي عند أبنائهم مع مراقبة ناعمة تحقق الغاية والهدف.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

حجة الإسلام الغزالي تزكية... بأمثلة من فقه المعاملات

المفتي د. صفوان «محمد رضا» عضيبات

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

عندما ترجم الإمام تاج الدين عبد الوهاب السبكي رحمه الله (٧٧١ هـ) للإمام الغزالي (٥٠٥ هـ) رحمه الله تعالى، قال:

«حجة الإسلام، ومحجة الدين التي يتوصل بها إلى دار السلام، جامع أشتات العلوم، والمبرز في المنقول منها والمفهوم، فكان أفقه أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، كلمته شهد بها الموافق والمخالف، وأقر بحقيقتها المعادي والمخالف. (انظر؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: دكتور محمد الطناحي ودكتور عبد الفتاح الحلو، دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣ هـ، ٦/ ١٩١ـ ١٩٤)

وعندما ترجم الإمام الذهبي للغزالي رحمهم الله تعالى، قال: «الشيخ الإمام البحر حجة الإسلام، وأعجوبة الزمان، صاحب التصانيف والذكاء المفرط». (انظر؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧ هـ، ١٤ /٢٦٧)

وقد حاز الإمام حجة الإسلام الغزالي هذه المنزلة الفضلى علماً وفقهاً وتزكية وورعاً، فلا عجب أن تقرأ في كتابه (إحياء علوم الدين) ـ وهو كتاب التزكية والتصوف ـ أسراراً للمعاملات المالية، وربطاً عجيباً بين تزكية النفس وتربيتها، وبين تأصيلٍ لعلم النقود والأموال؛ والذي هو فرع عن علم الاقتصاد، أو بين الحديث عن محبة الله والحديث عن حرمة الاحتكار، أو بين الغوص في معاني الشكر، ثم الانتقال إلى علة الربا.

يتكلم حجة الإسلام رحمه الله تعالى عن معنى الشكر في كتاب الصبر والشكر من ربع المنجيات من كتاب إحياء علوم الدين، فالشكر: «استعمال نعمة الله تعالى في محابه، ومعنى الكفر نقيض ذلك إما بترك الاستعمال أو باستعمالها في مكارهه». (انظر؛ الغزالي، محمد بن محمد بن محمد، (٥٠٥ هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ٤/٩٠)

ثم يبين أن الوصول للشكر يستلزم معرفة ما يحبه الله تعالى عما يكرهه، ومعرفة ذلك تقوم على العلم بجميع أحكام الشرع الشريف في أفعال العباد، كما أنها تقوم أيضا على إدراك الحكمة في كل موجود، فما خلق الله الخلق إلا وفيه حكمة، وتحت الحكمة مقصود، وذلك المقصود هو المحبوب، وتلك الحكمة تنقسم إلى جلية وخفية.

فالوصول إلى الله تعالى وهو غاية خلق الخلق لا يكون إلا بمحبة الله، ومحبته تعالى تقوم على دوام الذكر ودوام الفكر، وذلك يحتاج إلى دوام البدن، ولا يبقى البدن إلا بالغذاء، ولا يتم الغذاء إلا بالأرض والماء والهواء، والبدن مطية النفس التي خلقها الله لأجل معرفته.

وبعد هذه الجولة في أسرار معرفة الله وطرق الوصول إليها، خاصة أنه أنتهى إلى أن الله خلق الخلق لأجل دوام البدن الذي هو مطية النفس، ـ بعد هذه الجولة ينتقل بنا الإمام حجة الإسلام إلى مثال للحكم الخفية التي توصلنا إلى حقيقه الشكر وعدم الكفر بنعمة الله، فيقول: «من نعم الله تعالى خلق الدراهم والدنانير، وبهما قوام الدنيا، وهما حجران لا منفعة في أعيانهما، ولكن يضطر الخلق إليهما من حيث أن كل إنسان محتاج إلى أعيان كثيرة في مطعمه وملبسه وسائر حاجاته ... فافتقرت هذه الأعيان المتنافرة

المتباعدة إلى متوسّط بينها يحكم بينهما بحكم عدل، فيعرف من كل واحد رتبته ومنزلته، حتى إذا تقررت المنازل وترتبت الرتب، علم بعد ذلك المساوي من غير المساوي، فخلق الله تعالى الدنانير والدراهم حاكمين ومتوسطين بين سائر الأموال حتى تقدّر الأموال بهما». (إحياء علوم الدين ٤/٩١).

الإمام الغزالي بهذا التفصيل؛ يبيّن لنا أهمية الذهب والفضة (الدنانير والدراهم) والغاية من خلقهما، ويؤصّل لقاعدة التعامل بالنقدين، فهما الحاكمين المتوسّطين بين الأموال فبهما نعرف قيم الأشياء ومقدار أثمانها، فلا غرض في أعيانها؛ بمعنى أنهما ليسا بسلعة تباع وتشترى لأجل الربح، ومن تعامل بهما بغير الحكمة التي خلقا لأجلها، فقد ظلم وكفر النعمة، وما حقق معاني الشكر ولذلك فصل الشرع أحكام التعامل بهما: -

أولاً: حرم ربا الفضل والنسيئة بهما، فمبادلة الذهب بالذهب والفضة بالفضة لا تجوز إلا يدا بيد سواء بسواء، فمن زاد فقد اتخذ النقد مقصودا للادخار وهو ظلم، ومن تعامل بهما نسيئة فإنما لم يجز لأنه لا يقدم على ذلك إلا مسامح في القرض، فله الأجر والحمد، والمعاوضة لا حمد فيها ولا أجر، فهو ظلم من حيث إضاعة خصوص المسامحة وإخراجها في معرض المعاوضة، واما مبادلة أحدهما بالآخر (الذهب بالفضة) فإنما أجازه الشرع لاختلاف مقصود التوصل في كلّ واحد منهما، فقد يتيسر التوصل بأحدهما من حيث كثرته كالدراهم، ففي المنع منه ما يشوّش المقصود الخاص به وهو تيسير التوصل به إلى غيره، (انظر؛ إحياء علوم الدين، ٤/٩١ـ٩٢).

ثانياً: حرّم الشرع كنزهما لأن كنز الذهب والفضة يخرج بهما عن الغاية التي خلقا لأجلها، فالنقود ما خلقت لأجل زيد خاصة او عمرو خاصة، إذ لا غرض للآحاد في أعيانهما، إنما خلقا لأجل أن تتداولهما الأيدي فيكونا حاكمين بين الناس، {وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} [التوبة: ٣٤].

ثالثاً: حرّم الشرع اتخاذ الذهب والفضة آنية، لأن ذلك أيضا يخرجهما عن وظيفتهما الحقيقية، ويجعلهما سلعة تباع وتشترى لغاية الربح، ولو فعل الناس ذلك فمن أين لنا حاكما عدلا يحدّد قيم الأشياء وأثمانها.

رابعاً: حرّم الشرع احتكار الأطعمة لأنها قوام الحياة، والغرض من الأطعمة الغذاء والدواء، واحتكارها يوجب تقييدها في الأيدي، ويؤخر عنها الأكل الذي خُلقت لأجله.

وفي آخر هذا المبحث يتكلم حجة الإسلام عن علة الربا

في المطعومات من الناحية الفقهية بكلمات مختصرة؛ فيقول: «وبهذا يتّضح رجحان مذهب الشافعي رحمه الله في التخصص بالأطعمة دون المكيلات، إذ لو دخل الجصّ فيه لكانت الثياب والدواب أولى بالدخول، ولولا الملح لكان مذهب مالك رحمه الله أقوى من المذاهب فيه، اذ خصّصه بالأقوات، ولكن كلّ معنى يرعاه الشرع فلا بد أن يضبط بحدّ، وتحديد هذا كان ممكنا بالقوت، وكان ممكنا بالمطعوم، فرأى الشرع التحديد بجنس المطعوم أحرى لكلّ ما هو ضرورة للبقاء» (إحياء علوم الدين، ٤/٩٣).

وقد ذكر الإمام حجة الإسلام هذا الكلام بعد بيانه لحكمة تحريم الربا بعبارة موجزة: (أسقط الشرع غرض التنعّم فيما هو القوام، فهذه حكمة الشرع في تحريم الربا) (إحياء علوم الدين، ٤/٩٣).

والقوام ما تقوم عليه الحياة وتختل بفقدانه، وذلك موجود في الذهب والفضة بجامع الثمنية، وموجود في المطعومات التي ذكرت في الحديث الشريف بجامع الطعم كما هو مذهب الشافعية، (انظر؛ النووي، المجموع شرح المهذب، ٩/١٤٦) .

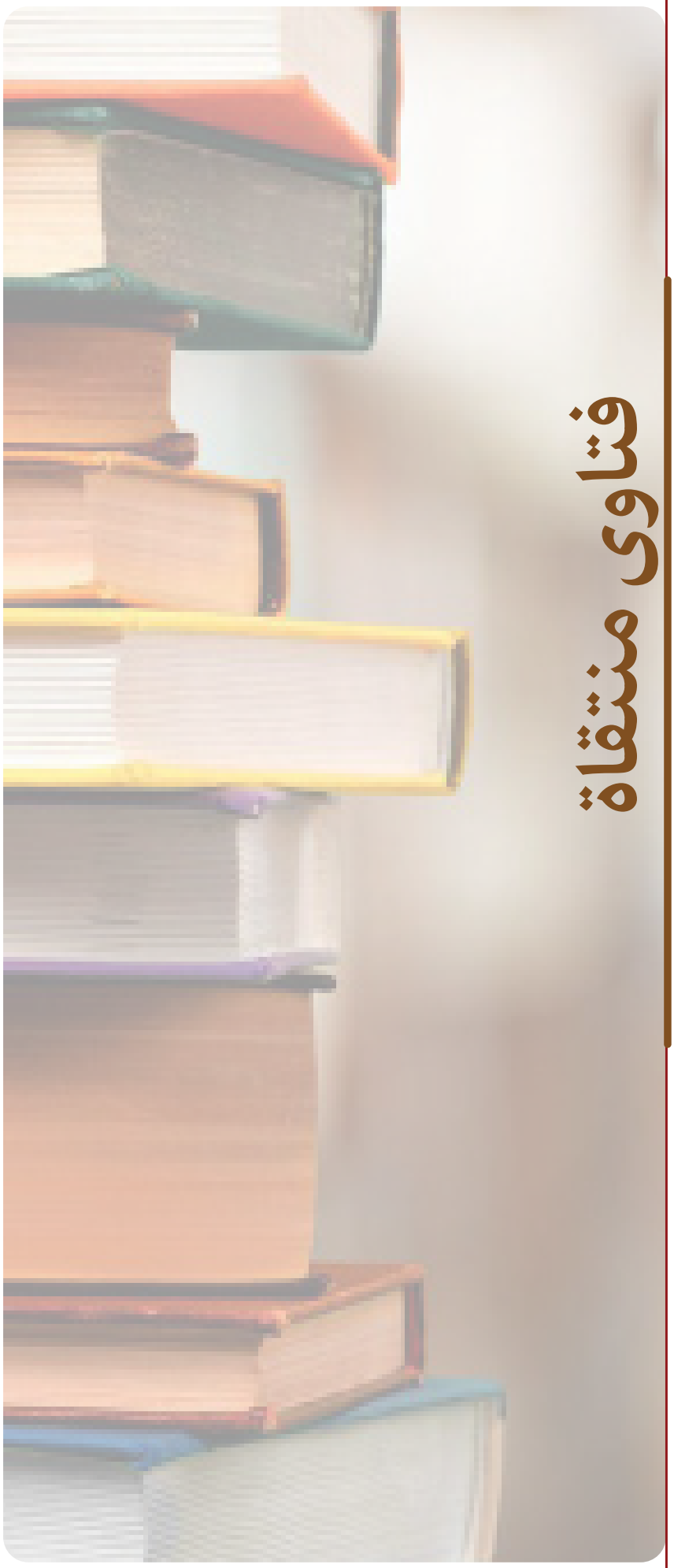

فتاوى منتقاة

حكم الاقتداء بالإمام الجالس في الصلاة ١٢

حكم المتاجرة في العملات بنظام عقود الخيارات ١٣

علاقة الزوج بزوجته المطلقة خلال العدة ١٤

الواجب على الورثة تقسيم التركة وفق القسمة الشرعية ١٥

حكم تسجيل الأب جزءاً من أملاكه لولده لسبب معين ١٦

كيفية توزيع مبلغ صناديق التكافل على المستفيدين ١٧

حكم من رجع إلى بلده وبقي عليه شيء من مناسك الحج ١٨

حكم بطاقة الهدية في تطبيقات التسوق الإلكتروني ١٩

حكم القنوت في الصلوات وكيفيته ٢٠

قصف البيوت والمساجد والمستشفيات جريمة إنسانية كبرى ٢٠

يجوز نقل الزكاة إلى بلد آخر إذا ظهرت حاجة عامة وطارئة ٢١

ضوابط العمل في طب النساء والتوليد ٢١

قبول الأعذار الطبية والعرضية يتوقف على التعليمات ٢٢

حكم الأرباح من خلال عرض الإعلانات ٢٣

ضوابط التجارة عن طريق المضاربة ٢٤

ضوابط دخول الحمامات التركية ٢٥

ضوابط الرياضات القتالية ٢٦

حكم زراعة المبيض من متبرعة ٢٧

* يمكن الرجوع إلى هذه الفتاوى من خلال الموقع الإلكتروني لدائرة الإفتاء www.aliftaa.jo

حكم الاقتداء بالإمام الجالس في الصلاة

السؤال:

نأنا إمام مسجد ومصاب بمرض (الدِّسك)، ولا أستطيع السجود والركوع أثناء الصلاة، فأصلي إماماً بالناس وأنا جالس على الكرسي، فما حكم صلاتي وصلاة مَن خلفي؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

القيام للقادر في صلاة الفريضة ركن لا تصح الصلاة إلا به، فإن عجز المصلي عن القيام صلى جالساً ولا شيء عليه، سواء أكان منفرداً أم إماماً أم مأموماً، ويصح اقتداء المصلين بالإمام الجالس، وتكون صلاتهم صحيحة على هذه الهيئة، قال الخطيب الشربيني رحمه الله: «وتصح القدوة للمتوضئ بالمتيمم الذي لا إعادة عليه... وللقائم بالقاعد والمضطجع؛ لما روى البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته قاعداً، وأبو بكر والناس قياماً» [«مغني المحتاج» (١/ ٤٨٣)].

ويجب على المأمومين أن يتابعوا أفعال الإمام كلها بالصلاة وهم قيام، وأن يأتوا بالركوع والسجود بصورتهما المعروفة، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، محتجين بحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في قصة مرض النبي صلى الله عليه وسلم: «فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَاعِدًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ» [رواه البخاري].

والحديث السابق كان في آخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته، فهو ناسخ لما سبقه من الحديث الصحيح: (وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا)، لذلك قال الإمام البخاري - عقب روايته حديث (وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا) -: «قال الحميدي: هذا الحديث منسوخ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى، صلى قاعداً والناس خلفه قيام».

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله: «استُدل به على نسخ الأمر بصلاة المأموم قاعداً إذا صلى الإمام قاعداً؛ لكونه صلى الله عليه وسلم أقر الصحابة على القيام خلفه وهو قاعد، هكذا قرره الشافعي، وبذلك يقول أبو حنيفة، وأبو يوسف، والأوزاعي، وحكاه الوليد بن مسلم عن مالك، وأنكر أحمد نسخ الأمر المذكور بذلك، وجمع بين الحديثين بتنزيلهما على حالتين» [«فتح الباري» (٢/ ١٧٦)].

وعليه؛ فصلاة الإمام الجالس لعذر صحيحة لنفسه وللمأمومين. والله تعالى أعلم.

حكم المتاجرة في العملات بنظام عقود الخيارات

السؤال:

ما الحكم الشرعي للمتاجرة في العملات بنظام عقود الخيارات؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

ينطلق فهم موقف التشريع الإسلامي من عقود الخيارات «الأوبشنز» من فهم حقيقة هذه العقود، فالخيارات هي معاوضة على حقّ مجرد لإمضاء العقد أو فسخه، وهذه العقود تستخدم للتحوط ضد تغير الأسعار، وبالتالي فإن مشتري هذا الحق يستخدمه لتوقي ارتفاع الأسعار أو انخفاضها على حساب الطرف الآخر، فيتراهن كل من البائع والمشتري على ارتفاع الأسعار أو انخفاضها، فمن صحت توقعاته ربح، ومن خابت توقعاته خسر، وكل عقد معاوضة يتراهن فيه كل من الطرفين على خسارة الآخر يعتبر قماراً وأكلاً لأموال الناس بالباطل، قال الله تعالى: {وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ} [البقرة: ١٨٨].

كما أن المعقود عليه في عقود الخيارات حق مجرد لإمضاء العقد أو فسخه، فهو لا يمثل مالاً ولا منفعة ولا حقاً مالياً؛ فلا يجوز التعاقد عليه شرعاً.

جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته السابعة ما نصه: «إن عقود الاختيارات -كما تجري اليوم في الأسواق المالية العالمية- هي عقود مستحدثة لا تنضوي تحت أي عقد من العقود الشرعية المسماة، وبما أن المعقود عليه ليس مالاً ولا منفعة ولا حقًّا ماليًّا يجوز الاعتياض عنه فإنه عقد غير جائز شرعًا، وبما أن هذه العقود لا تجوز ابتداءً فلا يجوز تداولها».

وجاء في «المعايير الشرعية» ما نصه: «مستند عدم جواز بيوع الاختيارات هو أن المعقود عليه فيها ليس مالا يجوز الاعتياض عنه» (المعيار الشرعي رقم: ٢٠).

وعليه؛ فلا يجوز شرعاً التعامل بعقود الخيارات «الأوبشنز».

والله تعالى أعلم.

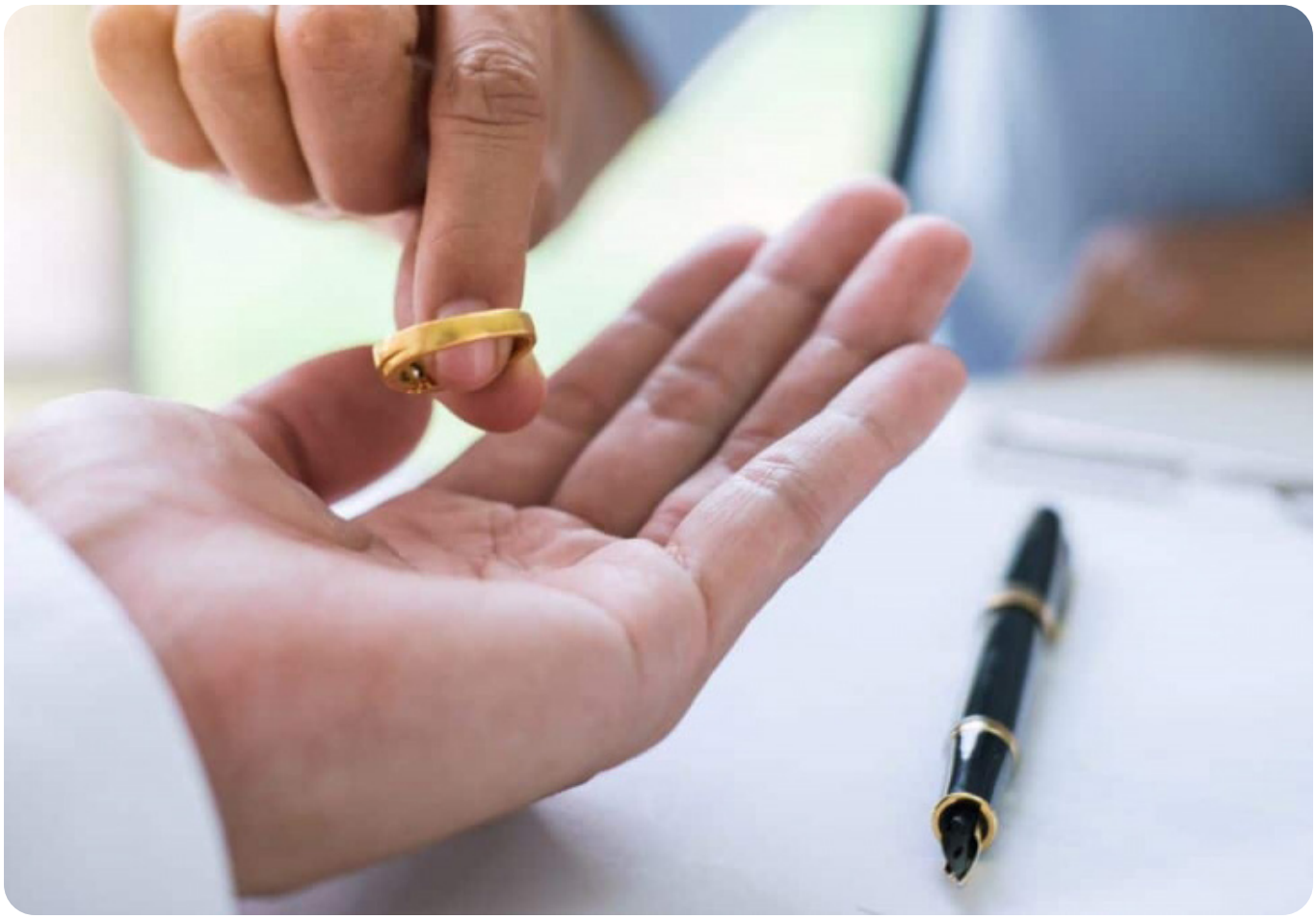

علاقة الزوج بزوجته المطلقة خلال العدة

السؤال:

ما العلاقة بين الزوج وزوجته المطلقة رجعياً أثناء العدة الشرعية، علماً بأن الطلقة قد آلت إلى بائن بينونة صغرى بعد ذلك؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

المطلقة الرجعية في حكم الزوجة كما بيّن الفقهاء؛ لأن الزوجية أثناء العدة من الطلاق الرجعي قائمة، وللزوج الحق في إرجاع زوجته قولاً أو فعلاً خلال فترة العدة، ولا تتوقف الرجعة على موافقتها، فإذا انتهت العدة الشرعية ولم يرجع الزوج زوجته إلى عصمته، صار الطلاق طلاقاً بائناً، فتحرم الزوجة على زوجها لانقطاع العلاقة الزوجية بينهما، كما جاء في [مغني المحتاج ٤/ ٢١٩] من كتب المذهب الشافعي: «ولا يحل تصريح لمعتدة بائنا كانت أو رجعية بطلاق... ولا يحل تعريض لرجعية؛ لأنها زوجة أو في معنى الزوجة».

وهذا ما قرره قانون الأحوال الشخصية الأردني لعام (٢٠١٩م) في المادة رقم (٩٢)، حيث جاء فيها: «مع مراعاة ما نصت عليه المادة (٨١) من هذا القانون، فإن الطلاق الرجعي لا يزيل الزوجية في الحال، وللزوج حق مراجعة زوجته أثناء العدة قولاً أو فعلاً».

علماً بأن عدة المطلقة بعد الدخول إن كانت حاملاً بوضع الحمل، وإن كانت من ذوات الحيض فعدتها ثلاثة حيضات كوامل، فإن كانت صغيرة أو يائس لا تحيض فعدتها ثلاثة أشهر قمرية.

وعليه، فتكون الزوجة خلال مدة عدة الطلاق الرجعي بحكم الزوجة، فإذا انتهت العدة ولم يرجع الزوج زوجته حرمت عليه؛ لأن الطلاق انقلب من رجعي إلى بائن، وفي الطلاق البائن تنقطع العلاقة بين الزوجين. والله تعالى أعلم.

الواجب على الورثة تقسيم التركة وفق القسمة الشرعية

السؤال:

طبيب مسلم يعمل في ألمانيا، توفي وله زوجة وأب وأم وأربعة أبناء ذكور وإناث، وزعت الحكومة الألمانية التركة على الزوجة بحيث أخذت النصف، والنصف الآخر للأبناء، لكل واحد منهما الثمن، وحرمت الأب والأم، والآن يطالب والداه بحصتهم من التركة، أرجو بيان الحكم الشرعي في هذه المسألة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الأصل الشرعي في المواريث أن يتم احتساب التركة على وفق ما شرعه الله تعالى، ولا يجوز تغيير قسمة رب العالمين ولا العدول عنها؛ قال الله تعالى: {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ} [النساء: ١٣، ١٤].

فمال المُورث حق لجميع الورثة، ولا يجوز حرمان بعض الورثة، ولو كانت قوانين البلد التي مات فيه المورث تخالف أحكام الشريعة الإسلامية في تقسيم الميراث، فتعطي بعض الورثة وتحرم البعض الآخر أو تخالف الأنصبة الشرعية للورثة، فحينها يجب على الورثة أن يعيدوا تقسيم التركة وفق القسمة الشرعية، ويمكن معرفة القسمة الشرعية من خلال إصدار حجة إرث لتركة المتوفى من المحكمة الشرعية.

وعليه؛ فيجب إعادة تقسيم تركة المُورِث وفق القسمة الشرعية، ولا يجوز حرمان الأب والأم من حصصهم الشرعية من الميراث. والله تعالى أعلم.

حكم تسجيل الأب جزءاً من أملاكه لولده لسبب معين

السؤال:

ما حكم تسجيل الأب جزءاً من أملاكه أثناء حياته للابن المعاق، علماً بأنه بحاجة إلى علاج مستمر؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الأصل في هبة الوالد لأولاده في حال حياته المساواة بينهم وعدم المفاضلة دون مبرر شرعي، وهذا أدعى لدوام المحبة واللحمة بينهم وبين الأب، وبين الأولاد أنفسهم، وأبعد للأحقاد والكره الذي يولده التمييز، وأسلم للأب عند الله عزّ وجل، لا سيما أن هناك بعض المذاهب الفقهية التي أوجبت التسوية بين الأولاد في العطايا.

فقد ورد النهي الشرعي عن المحاباة والتمييز بين الأولاد في العطية دون مبرر شرعي، لما روى النعمان بن بشير رضي الله عنه أَنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ مِنْ مَالِهِ لابْنِهَا، فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً، ثُمَّ بَدَا لَهُ، فَقَالَتْ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا وَهَبْتَ لابْنِي، فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي -وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ- فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ أَعْجَبَهَا أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتُ لابْنِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يَا بَشِيرُ! أَلَكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: أَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: لا قَالَ: فَلاَ تُشْهِدْنِي إِذًا فَإِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ) رواه البخاري ومسلم، وفي الحديث المتفق عليه: (فاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ)، وقد اختلف العلماء في صفة النهي الوارد في الأحاديث السابقة؛ فحمله بعضهم على الكراهة، وحمله البعض الآخر على الحرمة.

ومن الشروط الشرعية للهبة للأولاد في حال توزيعها في الحياة: أن لا يقصد الوالد حرمان أحد الورثة من الميراث؛ وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ)، فقَصْدُ حرمان الورثة من نصيبهم الشرعي فيه مخالفة لإرادة الشارع من تفصيل الميراث، واستحقاق كل وارث نصيبه الذي أقره له، بل إن بعض العلماء جعل لولي الأمر إن شعر أن في الهبة تهرباً وحرماناً للورثة من نصيبهم الشرعي أن يرد ذلك، جاء في [شرح صحيح البخاري ٧/ ١٠٤] لابن بطال رحمه الله تعالى: «قال المهلب: وفيه أن للإمام إذا عرف من الواهب هروبًا من بعض الورثة أن يرد ذلك؛ لأن قوله: (فأمرتني أن أشهدك)، وأنها لم ترض حتى يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على هروبه بماله عن سائر بنيه؛ لأن في بعض طرق الحديث: (لا أشهد على جور)، وكان معروفًا بالميل إلى تلك المرأة».

أما إن كانت الزيادة في العطية لسبب معين؛ كالتميّز بفضيلة من الفضائل أو حالٍ من الأحوال، كأن يكون أحد الأبناء فقيرًا جدًا، أو مريضًا، أو يحتاج إلى مال للتعليم، ونحو ذلك من الأسباب فعندئذٍ تجوز المفاضلة ولا بأس بها.

واستثنى العلماء الولد العاقّ من العدل بين الأبناء في الأعطيات، لما روى الإمام مالك عن عائشة رضي الله تعالى عنها زَوجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم «أن أَبا بَكرٍ الصِّدِّيقَ كانَ نَحَلَها جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا مِن مَالِهِ بِالغَابَةِ» [الموطأ ٤/ ١٠٨٩]، قال الإمام ابن حجر رحمه الله: «ولم يكره التفضيل كما لو أحرم فاسقاً لئلا يصرفه في معصية، أو عاقاً، أو زاد أو آثر الأحوج، أو المتميز بنحو فضل كما فعله الصديق مع عائشة رضي الله تعالى عنهما» [تحفة المحتاج ٦/ ٣٠٨].

وعليه؛ فأعطية الوالد لأولاده في حال الحياة يكره فيها المفاضلة بينهم دون مبرر شرعي، أو أن يقصد حرمان بعض الورثة من الميراث، فإذا كان الابن المعاق لا يستطيع القيام بأمر نفسه، وهو بحاجة إلى المساعدة للحصول على العناية والعلاج دون باقي إخوته، فهذا يجيز للوالد تخصيص ابنه المعاق بالمصاريف أو بتسجيل جزء من أملاكه في حياته، ولا إثم عليه إن شاء الله تعالى، وننصحه ببيان الحكم الشرعي لباقي الأبناء والبنات، كي لا يبقى في نفوسهم شيء بسبب ما سيقوم به. والله تعالى أعلم.

كيفية توزيع مبلغ صناديق التكافل على المستفيدين

السؤال:

مشترك في صندوق التكافل التابع لنقابة مقاولي الإنشاءات الأردنيين، وقد حدد المستفيد من مبلغ التكافل عند وفاته إلى (أولادي)، فهل يقصد بهذه الكلمة الذكور والإناث، وهل يقسم بينهم بالتساوي أم حسب الشرع؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

الأصل الشرعي أن صناديق التكافل تعتبر من التعاون والإحسان بين المشتركين، فلا يعد العقد معاوضة؛ فقد يستحق المشترك فيه تعويضاً عند تحقق كامل الشروط، وقد يستحق بعض التعويض أو لا يستحق شيئاً عند عدم تحقق الشروط.

وإن كان المشترك بصندوق التكافل قد حدد المستفيد من مبلغ التكافل بعبارة (أولادي) دون تقييد بأي وصف آخر، فتشمل الذكور والإناث، كما جاء في قوله تعالى: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ} [النساء: ١١]، فشمل لفظ أولادكم هنا الذكور والإناث، أما إذا قيد المشترك لفظ (أولادي) بوصف؛ كأن يذكر مثلاً في نص الوثيقة أولادي الذكور، أو أولادي الإناث، فحينها يصرف مبلغ التكافل لهذه الجهة.

وأما كيفية تقسيم مبلغ التكافل؛ فإن لم يبين المشترك كيفية توزيعه، فيقسم بين الأولاد الذكور والإناث بالتساوي ولا يقسم تقسيم الميراث؛ لأن المشترك لم يملك المبلغ قبل موته بل هو مساعدة من الصندوق لمن يحددهم.

وعليه؛ فيوزع مبلغ التكافل بين أولاد المشترك الذكور والإناث بالتساوي إلا إذا نص المشترك على خلاف ذلك.

والله تعالى أعلم.

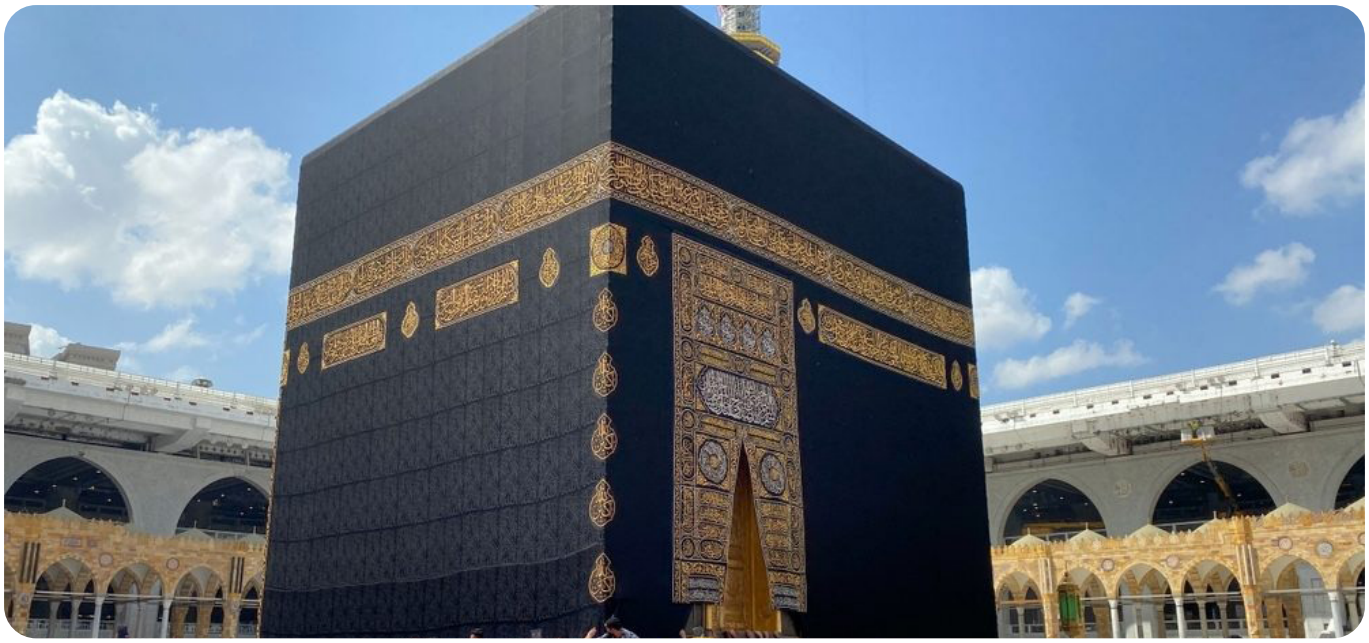

حكم من رجع إلى بلده وبقي عليه شيء من مناسك الحج

السؤال:

كنت في الحج، ووقفت على عرفة، وحققت المبيت في منى، ورميت الجمار، وحلقت شعري، لكن كنت مريضاً وما زلت، وتعبت ولم أستطع إكمال الحج من طواف الإفاضة والسعي وطواف الوداع، علماً أنني اشترطت عند الإحرام «ومحلي حيث حبستني»، فرجعت لبلدي، أنا الآن مريض ولا أستطيع السفر، فهل أعد محصراً؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

طواف الإفاضة ركن من أركان الحج، ولا يخرج الحاج من الحج إلا بفعله، وهذا الركن ليس له وقت انتهاء كما قال الفقهاء، بل لا يخرج وقته مدى الحياة، قال شيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله -في تعداد أركان الحج-: «والطواف والسعي لا آخر لوقتها»، وعلَّق عليها الإمام الخطيب الشربيني رحمه الله قائلاً: «ويبقى من هي عليه محرماً» [مغني المحتاج ٦/ ٦٢].

فإن كان الأمر كما جاء في السؤال، فإنك ما زلت مُحْرِماً، وقد تحلَّلت التحلُّل الأول الذي يُحِلُّ كلَّ محظورات الإحرام إلا ما يتعلق بالنساء، فإن كنت مستطيعاً وقادراً على إتمام المناسك فيجب عليك الرجوع إلى مكة -ولا شيء عليك في مجاوزتك للميقات؛ لأنك ما زلت محرماً- وتأتي البيت فتطوف طواف الإفاضة، ثم تسعى بين الصفا والمروة -إن كنت حججت متمتعاً- ليصح حجك، وتتحلَّل بذلك التحلُّل الثاني.

أما إن كنت غير قادر على إتمام مناسك الحج، وأصبحت في حكم المعضوب -وهو الميؤوس من قدرته على الحج بنفسه- فيجوز أن توكل من يتمّ ما بقي من المناسك؛ كالطواف والسعي، وقد سئل شيخ الإسلام الإمام الشهاب الرملي الشافعي رحمه الله عن حاج ترك طواف الإفاضة وجاء إلى مصر مثلاً، ثم صار معضوباً بشرطه، فهل يجوز له أن يستنيب في هذا الطواف أو في غيره من ركن أو واجب؟ فأجاب: «بأنه يجوز له ذلك بل يجب عليه؛ لأن الإنابة إذا أجزأت في جميع النسك ففي بعضه أولى» [فتاوى الرملي ٢/ ٩٣].

أما بالنسبة لحكم طواف الوداع؛ فقد اختلف فيه العلماء بين الوجوب والندب، فيمكننا الأخذ بالندب تيسيراً على المستفتي، فلا يجب عليك ذبح شاة لتركك طواف الوداع، ولا تعد محصراً؛ لأن المرض لا يعد سبباً للإحصار، ولأنك وقفت بعرفة ومضيت في حجك. والله تعالى أعلم.

حكم بطاقة الهدية في تطبيقات التسوق الإلكتروني

السؤال:

أعمل وسيطة من خلال تطبيق، هنالك بطاقة تسمى بطاقة هدية من ضمن المكافآت، أشتريها (١٩٠ ديناراً)، وتشحن (٢١٢ ديناراً)، يتم دفعها عن طريق البنك الإلكتروني، ثم يبعثون لي كوداً أفعله على الموقع عند الشراء، ما حكم هذه البطاقة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

البطاقة المذكورة في السؤال هي بطاقة مدفوعة مسبقاً تستخدم للشراء عبر الإنترنت، بحيث يقوم المتعامل بشحن هذه البطاقة بمبلغ مالي معين؛ لاستخدامه بالشراء من الموقع التابع لمصدر البطاقة.

وتبين بعد البحث أن من سياسة هذا الموقع منح رصيد إضافي على المبلغ المدفوع، فمثلاً عند شحن البطاقة بمبلغ ١٩٠ ديناراً، يمنحك الموقع رصيداً في البطاقة ٢١٢ ديناراً.

ومن الناحية الفقهية تمثل البطاقة المدفوعة مسبقاً قيمة نقدية في حدود المبلغ المدفوع من قبل العميل، ولكن البائع قام بمنح حامل البطاقة رصيداً زائداً على سبيل الهبة؛ تحفيزاً له على الشراء حيث تستخدم في شراء البضائع منه حصراً.

وهذه الزيادة على المبلغ المدفوع من المشتري بمثابة الهبة من البائع (الموقع) لمشتري البطاقة؛ تشجيعاً له للتعامل مع الموقع.

وعليه؛ فلا حرج من شراء البطاقة المذكورة. والله تعالى أعلم.

حكم القنوت في الصلوات وكيفيته

السؤال:

ما حكم القنوت في الصلوات والدعاء لأهلنا في غزة؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

يندب دعاء القنوت في النوازل، وقد وردت به السنة الشريفة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وبه أفتى جمهور الفقهاء، وهو مستحب في صلاة الجماعة والفرد، سراً وجهراً، عسى الله أن يعجل بالنصر والفرج.

وهيئة دعاء القنوت بالنسبة للمنفرد أن يسرّ به ولا يجهر، وأما الإمام فيجهر به في كل حال، حتى لو كانت الصلاة سرية، ويؤمن المأمومون على دعائه جهراً.

وقد اجتمعت على المسلمين في هذا الزمان أسباب كبرى من المصائب والابتلاءات، ومنها ما يتعرض له أهلنا في غزة، فيشرع للمسلمين في كل بقاع الأرض أن يقنتوا فرادى وجماعات في الصلوات، ويدعوا الله تعالى لإخوانهم بتفريج الكرب وإزالة الهم. والله تعالى أعلم.

قصف البيوت والمساجد والمستشفيات جريمة إنسانية

السؤال:

ما حكم ما قام به العدو الصهيوني من قصف المستشفيات أثناء الحرب؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

فما يقوم به العدو الصهيوني الغادر من قصف للمدنيين وبيوتهم، وتدمير للمساجد والمدارس والمستشفيات، بالإضافة إلى قطع الغذاء والماء والدواء عن أهلنا في غزة، هو عمل محرّم شرعاً ولا تقرّه الأديان، وتجرّمه القوانين والأعراف الدولية، وهو مخالفة للقانون الدولي الإنساني، ومواثيق حقوق الإنسان، وكافة المواثيق والعهود الدولية، وقواعد الحرب المتفق عليها بين دول العالم، مما يشكل ذلك التصرف الدنيء والجبان جريمة حرب نكراء، وانتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان.

وإنه يجب على المسلمين جميعاً نصرة أهلنا في فلسطين، بالمال والدعاء، والكلمة الطيبة، ورفع الروح المعنوية، ودحض الشائعات المغرضة، وفضح جرائم العدو المخزية، وبذل الجهد لوقف الحرب الهمجية عنهم، وإيصال المساعدات الإنسانية إليهم. لقول سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم: (المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ) متفق عليه.

مع ضرورة التأكيد على وجوب المحافظة على قوة الجبهة الداخلية لدولنا ووحدة الكلمة والصف؛ لقول الله تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٦]. والله تعالى أعلم

يجوز نقل الزكاة إلى بلد آخر إذا ظهرت حاجة عامة وطارئة

السؤال:

هل يجوز دفع الزكاة لأهل غزة، وتوكيل الجمعيات لإيصالها لهم؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

مصارف الزكاة محددة في الشرع ومحصورة في الأصناف الثمانية؛ لقوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة/٦٠.

ويجوز نقل الزكاة إلى غير البلد الذي وجبت فيه، خاصة إذا ظهرت حاجة عامة وطارئة لذلك، كما هو الحال في غزة هاشم، حيث الصمود والمقاومة، وحيث الحاجة الشديدة لمواساة الشعب الجريح هناك.

وقد نص فقهاؤنا على جواز التوكيل في تفرقة الزكاة. قال شيخ الإسلام الإمام النووي رحمه الله في (المجموع ٦/ ١٦٥): «له أن يوكل في صرف الزكاة التي له تفريقها بنفسه، فإن شاء وكل في الدفع إلى الإمام والساعي، وإن شاء في التفرقة على الأصناف، وكلاهما جائز بلا خلاف».

ونوجه أن يكون تقديم المساعدات عن طريق الهيئة الخيرية الهاشمية، وذلك لإيصالها للأشقاء هناك، حيث إنها الجهة التي تضمن وصول المساعدات. والله تعالى أعلم.

ضوابط العمل في طب النساء والتوليد

السؤال:

أنا طالب في كلية الطب، وفي هذه السنة تقرر مادة: أمراض النساء والتوليد، وسؤالي: أ- هل يجوز أن أحضر الدراسة العملية التي ينكشف فيها العورة المغلظة للمرأة المريضة، مع رفض بعض النساء؟ ب- هل يجوز للطبيب أن يتخصص في طب النساء والتوليد، أم يقتصر هذا على الطبيبات؟ ج- بعض المريضات ترفض دخول الطلاب الذكور للكشف عليها، فيمتنع البروفسور عن علاجها أو يقوم بتوبيخها بحجة أنها تعالج مجاناً، مع أن التأمين يقتطع من الراتب، ما حكم ذلك؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

ندب الشرع إلى التداوي حال المرض، وإلى تعلم الطب وحثّ على ذلك، وقد أدرج الفقهاء تعلّم الطبّ والتخصص في علومه ضمن فروض الكفاية، وليس هذا العلم مقصوراً على جنس بعينه، لكن الأصل أن تعالج المرأةُ المرأةَ، وأن يعالج الرجلُ الرجلَ، وإذا حصلت حاجة واضطرار فإن ذلك يقدر بقدره.

وكذلك الحال في تعلم الطب، فإنه ينبغي للمرأة أن تعلم المرأة والرجل يعلم الرجل، وخاصة في الأمور التي تتطلب تطبيقات تتضمن ملامسة الطبيب للمتعلم، وينبغي اتخاذ التدابير الكافية لتوفير الأطباء المختصين من كلا الجنسين، والعمل على ذلك من فروض الكفاية في الإسلام.

وفي حالة العلاج إذا لم يتوفر الطبيب المختص من الجنس نفسه، ودعت الحاجة لعلاج الرجل المرأة أو بالعكس؛ فلا حرج في ذلك لوجود الحاجة، مع وجوب مراعاة الضوابط

الشرعية في ذلك، جاء في [حاشية البجيرمي ٣/ ٣٨٠] من كتب السادة الشافعية: «ويشترط عدم رجل يمكنه تعاطي ذلك في رجل، أي إذا كان المداوى رجلاً والمداوي امرأة يشترط عدم رجل يداويه».

أما في حالة التعلم والدراسة؛ فإذا أمكن حصول الغاية بالاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة بدون كشف العورات فهو المقدّم، وإن لم يمكن فيجب أن يكون التطبيق بين طلاب من الجنس نفسه، مع الالتزام في كل ذلك بالأحكام الشرعية وعدم التجاوز على ما تقتضيه الحاجة.

ومن المعلوم أن إجبار المريضة على أن يعالجها طبيب أو طالب متدرب مخالف للتعليمات التي تكفل خصوصية المريض وحقه في المعالجة اللائقة به، وهو غير جائز شرعاً عند توافر الطبيبة أو المتدربة، أما إذا اختارت المريضة أن يعالجها طبيب أو العكس فينبغي أن يكون لسبب وأن يتقيد في ذلك بالأحكام الشرعية، وما تقتضيه الحاجة دون زيادة. والله تعالى أعلم.

قبول الأعذار الطبية والعرضية يتوقف على التعليمات

السؤال:

هل يلحق مدير المدرسة الإثم بقبول الأعذار الطبية أو العرضية الموثقة والمقدمة من قبل المعلم؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

لا يترتب إثم على المدير إذا قبل العذر الموثق من قبل المعلم، سواء كان العذر مرضياً أو عرضياً؛ لأنه مفوض الصلاحيات من قبل الوزارة، فالأمر في الإجازة العرضية مختصة بالمدير وصلاحياته فيها أوسع؛ إذ أن الأنظمة والقوانين تكتفي بالغياب العرضي أن يكون مبرراً بين المدير والمعلم إذا أرفق الإثبات.

فلا ينبغي للمدير أن يتعنت في الأعذار المبررة والموثّقة، وأن يشق على المعلمين؛ لحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ) رواه مسلم، قال الإمام النووي رحمه الله: «هذا من أبلغ الزواجر عن المشقة على الناس، وأعظم الحث على الرفق بهم، وقد تظاهرت الأحاديث بهذا المعنى» [شرح النووي على مسلم ١٢/ ٢١٣].

وفي المقابل لا يجوز للمعلم ولا لغيره أخذ الإجازة بغير وجه حق، وبغير سبب يستدعي ذلك؛ لأنه من الكذب المحرم شرعاً، والله عز وجل يقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة:١١٩]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا) متفق عليه.

وأما الطبيب الذي يقوم بإعطاء الموظف إجازة بغير وجه حق، ودون سبب مرضي يستدعي ذلك، فهو آثم وغاشٌّ للمسلمين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي) رواه مسلم، أي ليس على طريقتي ومنهجي.

ونوصي الجميع بتقوى الله عز وجل في عمله، وفي شأنه كله. والله تعالى أعلم.

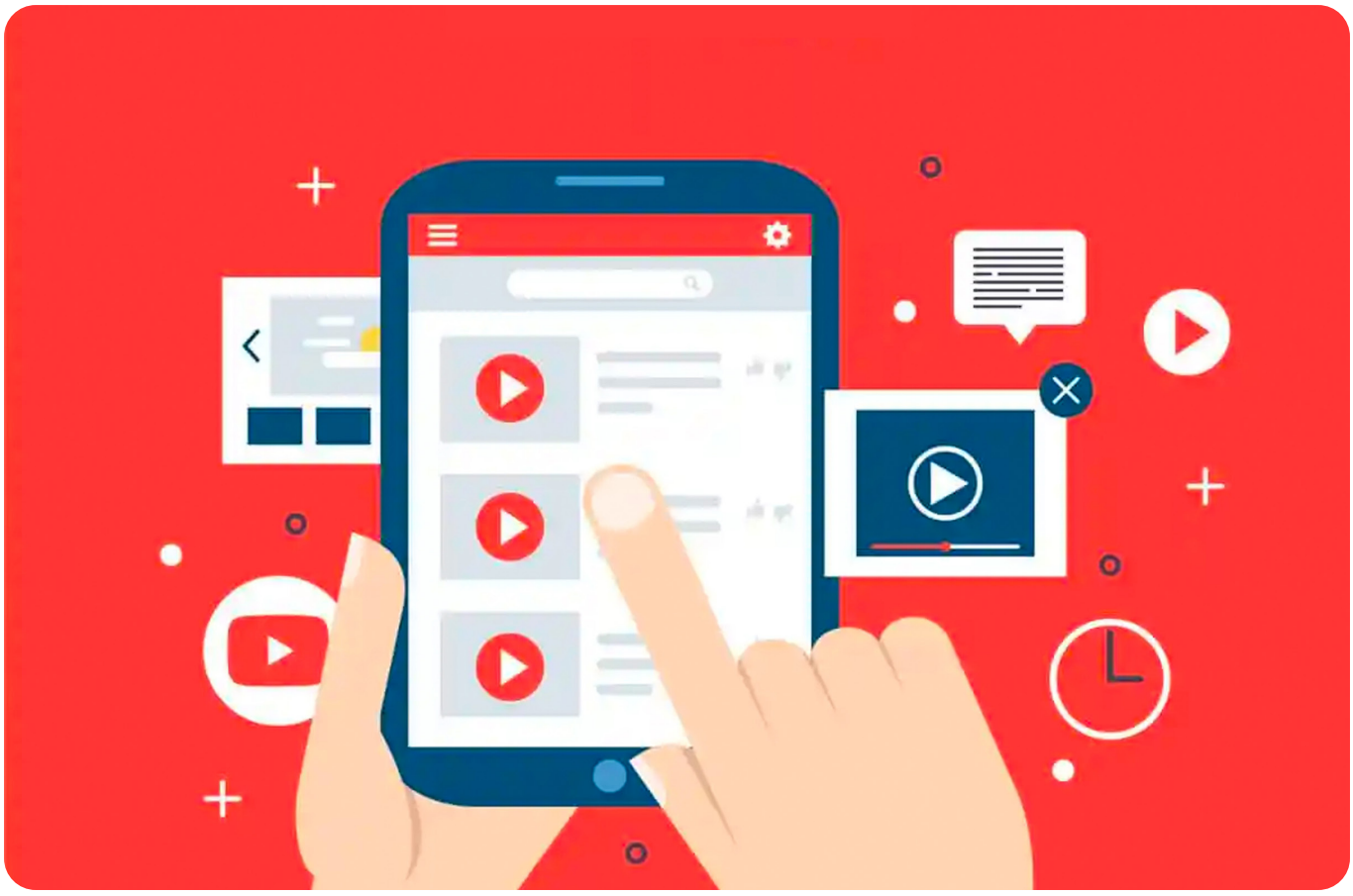

حكم الأرباح من خلال عرض الإعلانات

السؤال:

أقوم ببث فيديوهات على اليوتيوب، فيسمح لي الموقع بالربح عن طريق السماح للإعلانات، فأقوم بفلترة الإعلانات لكيلا تظهر بعض المواد الإباحية وغير الأخلاقية، ومع ذلك قد يظهر في بعض الدعايات بعض المحرمات العرضية، فهل ما أكسبه عن طريق الإعلانات حلال أم حرام؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

حرم الإسلام كل عمل يعين على الحرام بشكل مباشر؛ قال الله تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة: ٢]، والترويج لإعلان محرم هو من الإعانة على الحرام، فيجب على صانع المحتوى إذا رغب بالتكسب عن طريق إعلانات «اليوتيوب» أن يقوم بفلترة الإعلانات وحذف ما يتعلق بالمواد الإباحية وغير الأخلاقية والمحرمة؛ حتى يبتعد عن شبهة الترويج للحرام.

فإذا كان صانع المحتوى لا يستطيع التحكم بخيار إزالة الدعايات التي تروج للمنتجات المحرمة، أو كانت هذه الدعايات تظهر -على الرغم من وجود خيار الفلترة- بشكل غالب، فيحرم على صانع المحتوى التكسب حينئذ من إعلانات «اليوتيوب»؛ لأن الحكم للغالب.

وأما إذا كان الدعايات المروجة للحرام تظهر -بعد خيار الفلترة- بشكل قليل، أو كان الحرام يظهر بشكل عرضي مثل بعض الصور المحرمة التي تظهر في دعايات لمنتجات مباحة، فهذا مما فيه شبهة على أقل تقدير، وتركه أولى، وننصح صانع المحتوى حينئذ أن يتصدق بجزء من الأرباح التي يكسبها؛ حتى يُبرئ ذمته أمام الله تعالى. والله تعالى أعلم.

ضوابط التجارة عن طريق المضاربة

السؤال:

أخي عنده معرض سيارات، وأنا أعطيه مالاً يشغله معه في المعرض لتجارة السيارات في البيع والتقسيط، فيعطيني نسبة ربح، هل هذا حرام؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

تعد الصورة المذكورة في السؤال من صور عقد المضاربة، وعقد المضاربة هو دفع رب المال مالاً لرجل ليتجر به ويكون الربح بينهما حسب الاتفاق على نسبة معينة، قال شيخ الإسلام الإمام ابن حجر الهيتمي رحمه الله معرفاً عقد المضاربة: «هو العقد المشتمل على توكيل المالك الآخر وعلى أن يدفع إليه مالاً ليتجر فيه، والربح مشترك بينهما» [تحفة المحتاج ٦/ ٨٢].

ويشترط في كيفية توزيع الربح في المضاربة أن يكون مشاعاً من الربح الكلي، فلا يجوز أن يتفق صاحب رأس المال والمضارب على مبلغ مقطوع لأحدهما؛ لأن هذا من ضمان رأس مال المضاربة، كما لا يجوز أن يتفقا على نسبة من رأس المال المدفوع، كأن يعطي الممول للمضارب مائة ألف دينار، ويتفقا على ربح الثلث من رأس المال؛ لأن هذا في حكم الربح المقطوع، بل يجب أن يكون ربح كل من صاحب المال والمضارب نسبة من ذلك الربح المحقق.

وعليه؛ فإذا كان الربح يوزع حسب النسبة المتفق عليها من الربح المحقق من تشغيل رأس مال المضاربة جاز شرعاً، أما إذا كان الربح مرتبطاً بالمبلغ المدفوع مع ضمان رأس المال فهذا من الربا المحرم. والله تعالى أعلم.

ضوابط دخول الحمامات التركية

السؤال:

أملك حماماً تركياً، حيث تكون الفترة الصباحية للنساء، والفترة المسائية للرجال، مع العلم أن فترة السيدات يكون جميع الموظفات سيدات، فما الحكم الشرعي في هذا العمل؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

اهتم الإسلام بالنظافة الفردية لكل مسلم، ودعا الناس إلى الالتزام بالطهارة، وإزالة الأقذار، والعناية بالمظهر، وقد أذن النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة بالدخول لحمامات الشام، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تُفْتَحُ لَكُمْ أَرْضُ الأَعَاجِمِ، وَسَتَجِدُونَ فِيهَا بُيُوتًا يُقَالُ لَهَا الْحَمَّامَاتُ، فَلاَ يَدْخُلْهَا الرِّجَالُ إِلاَّ بِإِزَارٍ، وَامْنَعُوا النِّسَاءَ أَنْ يَدْخُلْنَهَا، إِلاَّ مَرِيضَةً، أَوْ نُفَسَاءَ) رواه أبو داود.

والمراد بالحمام هنا الحمام العام الذي يغشاه الناس كافة، وهو يقصد للتنظف والتطبيب، ومنها ما يشبه مراكز علاج السمنة والبدانة الموجودة الآن بواسطة حمامات البخار، والتدريبات الرياضية.

ويكره للنساء الدخول إلى هذه الأماكن بلا عذر؛ كأن تحتاج للدخول إليها للعلاج أو للنظافة التي لا تمكن إلا بهذه الطرق ونحوه، فقد شدد الإسلام على ضرورة التزام المرأة الحشمة في اللباس، وستر العورة، وعدم خلع ثيابها خارج بيتها إلا للحاجة، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ) رواه أحمد في مسنده وابن ماجه في سننه، وقال عنه العلماء: حديث صحيح.

أما إذا دعت الحاجة لدخول المرأة لهذه الأماكن فيجب عليها أن تتأكد أن جميع من يقوم على هذه الأماكن من النساء فقط، مع وجوب التزامها بحدود العورة أمام النساء الأجنبيات، وعدم التساهل باللباس الذي يكشف غالب جسمها، أو لمس مناطق العورة دون ضرورة، مع غض البصر عن عورات باقي النساء الموجودات.

جاء في [مغني المحتاج ١/ ٢٢٤] من كتب الشافعية: «يباح للرجال دخول الحمام، ويجب عليهم غض البصر عما لا يحل لهم، وصون عورتهم عن الكشف بحضرة من لا يحل له النظر إليها... وأما النساء فيكره لهن بلا عذر؛ لخبر (ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله تعالى) رواه الترمذي وحسنه».

وعليه؛ فالأصل أن تحرص المرأة على اجتناب الأماكن التي تستدعي أن تخلع فيها ثيابها، فإن دعت الحاجة إلى الدخول إلى مثل هذه الأماكن لأجل الاستطباب والنظافة، فعليها الالتزام بغض البصر وستر العورة، ولا حرج على المرأة في العمل في هذه الأماكن مع مراعاة الضوابط الشرعية من غض البصر وعدم التساهل بلمس النساء إلا بقدر الحاجة.

والله تعالى أعلم.

ضوابط الرياضات القتالية

السؤال:

ما حكم الرياضة التي يكون فيها الضرب على الرأس؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

حثّ الإسلام المسلمين على ممارسة الرياضة، وبخاصة تلك الأنشطة ذات القيمة العالية في إكساب جسم الإنسان اللياقة البدنية والمهارة والصحة من خلال ممارسة التمارين التي تقوي البدن، وحرم كل ما من شأنه الإضرار بالجسد كالضرب على الوجه والرأس، والتي تبين خطرها والمآلات الخطرة التي تعقب التعرض لها من حدوث ارتجاج في الدماغ أو الوفاة نتيجة هذا الضرب.

فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرب على الوجه فقال: (إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ) رواه البخاري، قال بدر الدين العيني رحمه الله في تعليل ذلك نقلاً عن الإمام النووي رحمه الله: «إنما نهى عن ضرب الوجه؛ لأنه لطيف يجمع المحاسن، وأكثر ما يقع الإدراك بأعضائه، فيخشى من ضربه أن يبطل أو يتشوه كلها أو بعضها، والشَين فيه فاحش لبروزه وظهوره، بل لا يسلم إذا ضرب غالباً من شين» [عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٣/ ١١٦].

وعليه؛ فإن من قواعد الشرع أن ما ثبت ضرره ثبتت حرمته، والضرب على الوجه والرأس من جملة ذلك، فثبتت حرمتها شرعاً إن ترتب عليه ضرر أو أذى يلحق بالمضروب، إلا إذا تم أخذ الإجراءات اللازمة لمنع الأذى عن اللاعبين كارتداء الخوذة والملابس الواقية من الضربات التي تلحق الضرر بأي عضو من أعضاء الجسم وما شابه من احتياطات، فحينها لا حرج في ممارسة هذه الرياضات. والله تعالى أعلم.

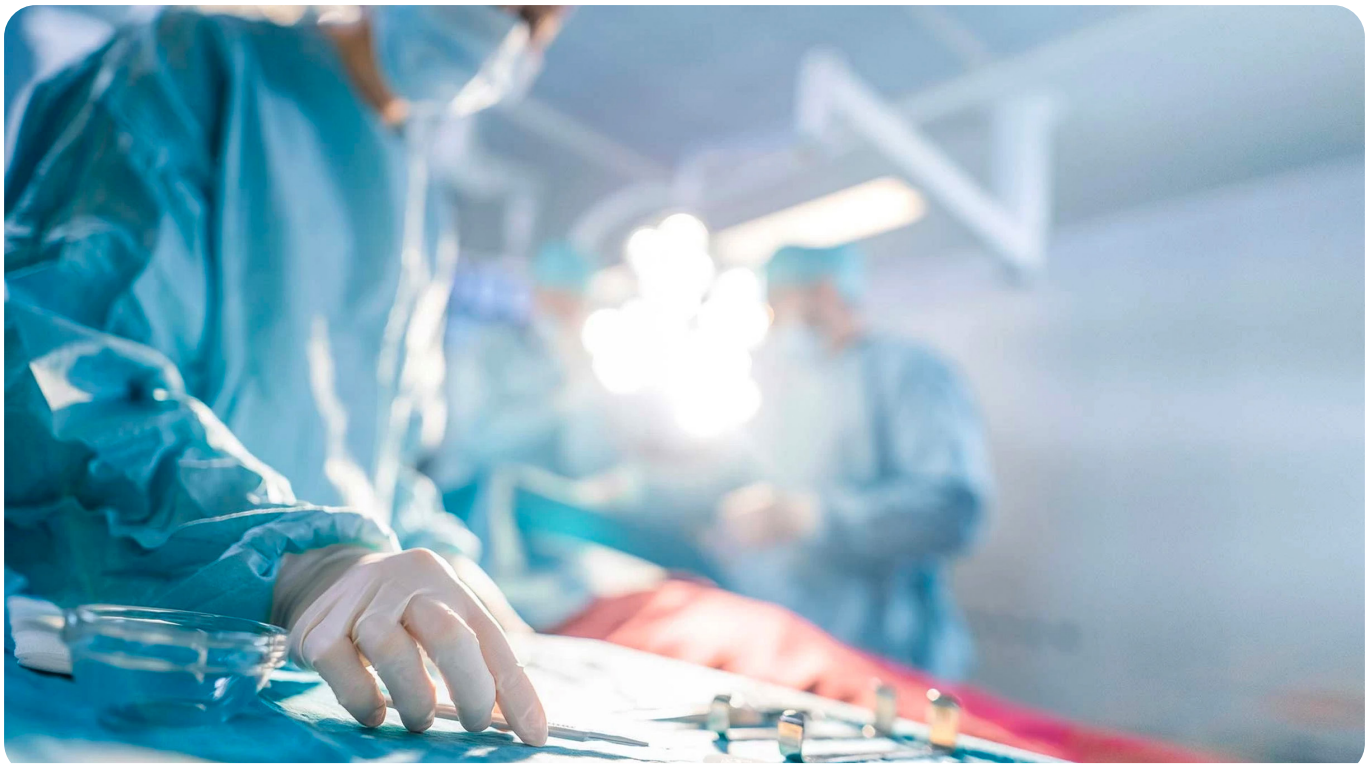

حكم زراعة المبيض من متبرعة

السؤال:

ابنتي تعاني من مشاكل في المبيض، وطبياً يستحيل عليها الإنجاب، وتريد زراعة مبيض من متبرعة ولو بعد الوفاة، هل يجوز لها ذلك؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

حفظ النسب من المقاصد الكبرى في الشريعة الإسلامية، وهو من الضروريات التي أمرت الشريعة الإسلامية بصيانتها والمحافظة عليها؛ لأن النسب نعمة أنعمها الله تعالى على عباده؛ لقوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا} [الفرقان: ٥٤].

فجُعِل من وسائل حفظ النسب تشريع الزواج، بحيث تنتقل الخصائص الوراثية بين الزوجين لأبنائهم، وقد ميَّز الله عز وجل الذكر والأنثى بعدد تناسلية هي: الخصيتين عند الذكر، والمبيض عند المرأة، فالمبيض عند المرأة تتولد منه البويضات باعتبارها البذرة التي تحمل الصفات الوراثية للأنثى، وتنتقل خصائصها إلى ذريتها.

وزراعة المبيض بهذه الحالة يؤدي إلى اختلاط الأنساب، حيث إن الأبناء المولودين للمنقول إليها المبيض من الناحية الوراثية يحملون صفات من أخذ منها المبيض؛ ومنعاً من اختلاط الأنساب؛ فإنه يحرم زراعة المبيض، وبذلك صدر قرار مجمع الفقه الإسلامي بتحريم زراعة المبيض، حيث جاء فيه أن: «المبيض هو عضو التأنيث في المرأة، والذي يقابل الخصية في الرجل، ويقوم المبيض بوظيفتين:

أولاهما: كغدة تفرز الهرمونات الأنثوية الضرورية لأنوثة المرأة.

وثانيهما: إنتاج البويضات في سن البلوغ إلى سن اليأس، اللازمة لحدوث الحمل في وجود الحيوانات المنوية الذكرية.

وبما أن الخصية والمبيض يستمران في حمل وإفراز الصفات الوراثية (الشفرة الوراثية) للمنقول منه، حتى بعد زرعهما في متلق جديد، فإن زرعهما محرم شرعاً».

وعليه؛ فيحرم زراعة المبيض من متبرعة سواء حال الحياة أو بعد الوفاة؛ لما يؤدي إلى اختلاط الأنساب. والله تعالى أعلم.

دور المرأة في الهجرة

دروس وعبر

المفتي د. أحمد الحراسيس

الهجرة النبوية من أهم الأحداث في التاريخ الإسلامي، حيث شكلت نقطة تحول حاسمة في تاريخ المسلمين. ومن المهم أن نلقي الضوء على دور المرأة في هذه الهجرة العظيمة، فقد كان لها دور بارز وفعّال في نجاحها وتحقيق أهدافها.

وأول من كان لها السبق والفضل في الهجرة النبوية السيدة خديجة رضي الله عنها فهي كانت أول من ساند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بيده وآمنت به وصدقته وواسته بمالها فكانت رضي الله عنها المأوى للنبي صلى الله عليه وسلم وبذلت الغالي والنفيس مقابل تثبيت النبي على دعوته ورسالته، لكنها لم تدرك اللحظات التي ترى فيها دولة النبي صلى الله عليه وسلم فقد التحقت بالرفيق الأعلى قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين.

ولم يتوقف دور المرأة بموت السيدة خديجة رضي الله عنها بل هي كانت البداية ونقطة الانطلاق لما بعدها من أدوار وجهود وتضحيات سطرها التاريخ، ففي السطور التالية بعض أدوار الصحابيات المجاهدات اللواتي ساهمن في إتمام هجرة النبي صلى الله عليه وسلم:

بداية الأمر لم يكن يعلم بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلا سيدنا أبو بكر وعلي رضي الله عنهما وابنتاه أسماء وعائشة رضي الله عنهن، ومن ذلك نستنتج أنه جعل أسماء وعائشة رضي الله عنهما محلَّ ثقته وسره ولم يخشَ منهما على أمر الهجرة، وهو أعظم حدث في تاريخ الإسلام بدليل أنه لم يتحدث مع أبي بكر رضي الله عنه في أمر الهجرة إلا بعد معرفته بأنهما وحدهما الموجودتان عنده، وإلا لأخرجهما من البيت لينفرد بالسر هو وأبو بكر وحدهما، وهذا في حد ذاته دليل على أن دور المرأة لا يقل أهمية عن دور الرجل في حماية الدعوة والمشاركة في إنجاح الهجرة النبوية.

ومن مواقف المرأة المسلمة في الهجرة ما روته السيدة أسماء رضي الله عنها، قالت: «لما خرج رسول الله وأبو بكر الصديق، أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام، فوقفوا عند باب أبي بكر؟ فخرجت إليهم، فقالوا أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ قلت: لا أدري والله أين أبي، فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشًا خبيثًا - فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي» (السيرة النبوية لابن هشام).

ولما كانت الرحلة طويلة، فإنها تحتاج إلى إعداد وتجهيز، ومَن غير المرأة يجيد هذا الدور؟ لقد دفع أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالراحلتين اللتين أعدَّهما للهجرة إلى بناته أسماء وعائشة رضي الله عنهما فجهزتاهما أحسن الجهاز، وتروي أسماء رضي الله عنها ما صنعت، فقالت: «صنعتُ سُفْرةَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في بيتِ أبي بكر رضي الله عنه حين أرادَ أن يهاجرَ إلى المدينةِ، قالت: فلم نجدْ لسُفرتِه، ولا لسِقائِه ما نربطُهما به، فقلت لأبي بكرٍ: واللهِ ما أجدُ شيئًا أربطُ به إلا نِطاقِي، قال: فشقِّيهِ باثنيْن فاربِطِيه بواحدِ السقاءِ وبالآخرِ السُّفرةِ ففعلتُ، فلذلكَ سُمِّيتْ ذات النِّطاقيْن» (صحيح البخاري: [٢٩٧٩]).

وإذا كان الرحل سيمكث على أطراف مكة ثلاث ليال، فقد ينفد الزاد، وهنا لا بد أن يستمر دور المرأة ولا يتجمد في

أي مرحلة من مراحل الدعوة مهما كان حجم هذا الدور ومهما كانت طبيعة المرحلة، وهنا تكون المرأة أقدر على تأمين الزاد وهو دور يناسبها كامرأة كما ناسب أخاها عبد الله نقل الأخبار إذ هو بطبيعته أقدر لهذه المهمة.

ومن ثم فإننا: لا نستطيع إلا وأن نعرج ونلقي الضوء إلى شخصية أسماء العجيبة رضي الله عنها وهي الأنثى الحامل في شهورها الأخيرة، تصعد الجبل الذي يعجز المسلم العادي صعوده، أسماء المرأة التي لم يكن همها الدنيا وزينتها بل هي المؤمنة التي يشغلها أمر الدعوة، فلا عجب أن تكتم السر في شجاعة، وتستقبل أبا جهل وأصحابه في قوة، وتشق نطاقها وهي راضية، وتتحمل لطم خدها وهي صابرة، وهي سعيدة بما تصنع من أجل دينها ورسالتها.

ومن مواقف النساء في الهجرة موقف أم سلمة رضي الله عنها التي حدثت به عن نفسها وزوجها فيما روته قالت: « لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي بعيرًا ثم حملني عليه وجعل معي ابني سلمة، ثم خرج يقود بي بعيره، فلما رآه رجال من بني المغيرة قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه علامَ نتركك تسير بها في البلاد؟ فنزعوا خطام البعير من يده وأخذوني منه، عند ذلك غضب بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة، وقالوا: والله عندها إذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وحبسني بنو المغيرة عندهم، وانطلق أبو سلمة إلى المدينة، وهكذا تفرقت الأسرة الصغيرة، الزوجة عند قومها، والولد عند قوم أبيه، والزوج هاجر إلى المدينة، قالت: فكنت أخرج كل يوم فأجلس في الأبطح فما أزال أبكي حتى أمسي، سنة أو قريبًا منها، حتى مر بي رجل من بني عمي فرأى ما بي فرحِمني، فقال: ألا تخرجون من هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها، فقالوا لي: الحقي إن شئت، قالت: فرد بنو عبدالأسد عن ذلك ابني، فارتحلت على بعيري، فلما بلغت التنعيم لقيني عثمان بن أبي طلحة، فقال: إلى أين يا ابنة أبي أمية؟ قالت: أريد زوجي بالمدينة، قال: أوما معك أحد؟ قالت: ما معي أحد إلا الله وبني هذا، فقال: والله ما لك من مترك، فأخذ بخطام البعير فانطلق معي يهوي بي؛ فوالله ما صحبت من العرب قط رجلاً أنه كان أكرم منه، كان إذا بلغ المنزل أناخ بي، ثم استأخر عني، حتى إذا نزلت أخذ بعيري فحط عنه ثم قيده في الشجر، ثم تنحى إلى شجرة فاضطجع تحتها، فإذا دنا الرواح قام إلى بعيري فقدمه فرحله ثم استأخر عني وقال: اركبي، فإذا ركبت واستويت أتى فأخذ بخطامه فقادني حتى ينزل بي، فما زال يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقباء، قال: زوجك في هذه القرية، وكان أبو سلمة نازلاً فيها.(السيرة النبوية لابن هشام ٤٦٩/١).

وكان عدد النساء اللواتي هاجرن الى الحبشة الهجرة الأولى أربع نسوة ثم لحق بهم في الهجرة الثانية كما ذكر أهل السير ثماني عشرة امرأة أو تسع عشرة امرأة.

هذه هي المرأة المسلمة في حدث واحد من أحداث الإسلام الكبرى والأخطر في مسيرته ومرحلته، فلا يمكن لمنصف عاقل أن يغفل دور المرأة وما ساهمت به من جهود لنشر دعوة الإسلام وكان لها مشاركات في جميع مراحل الدعوة فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع المسلم الذي بناه النبي صلى الله عليه وسلم.

رجال لهم بصمات في التاريخ الإسلامي

أبو إسحاق الشيرازي

المفتي د. سعيد فرحان

إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبدالله الفيروزآبادي الشيرازي.

وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة (٣٩٣هـ)، وطلب العلم في (شيراز)، فتفقَّه بها على: أبي عبدالله البيضاوي، وعبد الوهاب بن رامين.

انتقل إلى بغداد سنة خمس عشرة وأربعمئة (٤١٥هـ)، ولازم أبا الطيب الطبري، وصار من أصحابه المقربين، وسمع الحديث من أبي بكر البرقاني، وأبي علي بن شاذان، وغيرهما، وقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني، وغيره، وما زال في الاجتهاد والطلب حتى ذاع صيته في البلدان.

وهو من أعلام المذهب الشافعي، فاق أهل زمانه بالعلم والزهد، كان سخي النفس، شديد التواضع، طلق الوجه، لطيفاً ظريفاً، كريم العشرة، سهل الأخلاق، جمع بين العلم والعبادة، والورع والزهد.

كان رحمه الله ممن يكثر في عمارة المساجد للتعبد وللاشتغال بالعلم، وقد كان القاضي أبو الطيب يسمى الشيخ أبا إسحاق (حمامة المسجد) للزومه واشتغاله بالعلم طول ليله ونهاره.

صنف الشيخ أبو إسحاق في مختلف العلوم الشرعية، فألف في الفقه: «المُهذَّب» و«التنبيه»، وصنف «اللمع» و«شرحه» في أصول الفقه، و«المعونة» في الجدل، وغيرها.

من شيوخه: أبو حاتم القزويني صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني، وأبو أحمد عبدالوهاب بن رامين، والخرزي، وأبو القاسم الداركي، وأبو الطيب الطبري ولازمه.

وأما تلاميذه: فقد كان للشيخ رحمه الله مئات التلاميذ وطلاب العلم في حلقاته، منهم:

أبو نصر أحمد بن نظام الملك الطوسي، وعبيد الله بن سلامة الكرخي، ومحمد بن هبة الله البندنيجي، وأحمد بن محمد أبو العباس الجرجاني، وعلي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي المقرئ الفقيه الأصولي، وغيرهم كثير.

وقد كان الشيخ أبو إسحاق كريم النفس معطاءً، رُوي أنه كان يرتدي عمامة نفيسة، فوضعها ليتوضأ، فجاء شخص وسرقها ووضع مكانها أخرى رديئة فما انتبه الشيخ إلا لما سألوه في درسه، فقال: لعل من أخذها محتاج.

وقد كان الإمام الشيرازي فقيراً، قال عنه مرة محمد بن عمر بن هانئ القاضي: إمامان ما اتفق لهما الحج: أبو إسحاق والقاضي أبو عبدالله الدامغاني، أما أبو إسحاق فكان فقيراً، ولكن لو أراد لحملوه على الأعناق، والدامغاني لو أراد الحج على السندس والإستبرق لأمكنه.

توفي ليلة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمئة (٤٧٦هـ) ببغداد، وصلى عليه من الخلائق ما لا يعلمه إلا الله، ورؤي في النوم وعليه ثياب بيض، فقيل له: ما هذا؟! فقال: «عز العلم». رحمه الله تعالى.

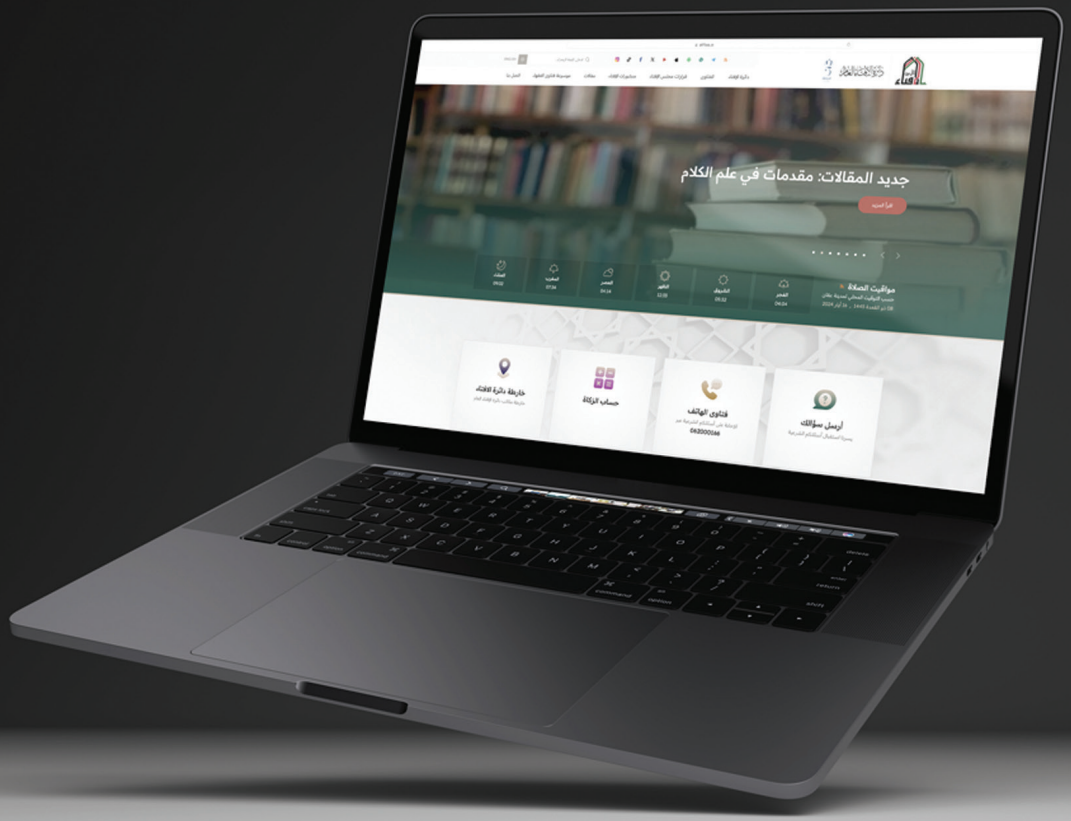

موقع دائرة الإفتاء الإلكتروني

www.aliftaa.jo

التوبة النصوح واستقبال عام جديد

تَوْبَةً نَصُوحاً

{يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى الله تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لا يُخْزِي الله النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ} [التحريم:٨]. فينبغي أن تكون التوبة كما أرادها المولى سبحانه: {تَوْبَةً نَصُوحاً} بهذا الوصف الفريد الذي لم يرد في القرآن إلا مرة واحدة!

معنى التوبة النصوح

- النصح والنصيحة: خلاف الغش، وهو ناصح الجيب؛ إذا وُصف بخلوص العمل، والتوبة النصوح منه، كأنها صحيحة ليس فيها خرق ولا ثلمة [معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (٤٣٥/٥)].

- نصح الثوب؛ أي خاطه، كأن التائب يرقع ما خرقه بالمعصية [الدر المصون، السمين الحلبي (٣٧١/١٠)].

- وُصفت التوبة بالنصح على الإسناد المجازي، والنصح صفة التائبين، وهو أن ينصحوا بالتوبة أنفسهم؛ فيأتوا بها على طريقها متداركة للفرطات ماحية للسيئات، وذلك أن يتوبوا عن القبائح لقبحها نادمين عليها، مغتمين أشد الاغتمام لارتكابها، عازمين على أنهم لا يعودون في قبيح من القبائح إلى أن يعود اللبن الى الضرع، موطِّنين أنفسهم على ذلك [الكشاف، الزمخشري (٥٧٣/٤)].

- {نَصُوحاً}: من نصاحة الثوب؛ أي توبةً ترفو خروقك في دينك وترم خللك [الكشاف، الزمخشري (٥٧٤/٤)]. فهي توبة ترقع الخروق، وترتق الفتوق، وتصلح الفاسد، وتسد الخلل [محاسن التأويل، القاسمي (١٨١/٩)].

- {نَصُوحاً}: أي خالصة؛ من قولهم: «عسلٌ ناصح» إذا خَلُص من الشمع. ويجوز أن يراد: توبة تنصح الناس؛ أي تدعوهم إلى مثلها لظهور أثرها في صاحبها [الكشاف، الزمخشري (٥٧٤/٤)].

علامات التوبة النصوح

قال أنس بن مالك: أن يكون لصاحبها دمعٌ مسفوح، وقلب عن المعاصي جموح.

وقال سفيان الثوري: علامة التوبة النصوح أربع: القلة والعلة والذلة والغربة.

وقال الفضيل بن عياض: هو أن يكون الذنب بين عينيه، فلا يزال كأنه ينظر إليه

وقال أبو بكر الدقاق: التوبة النصوح: هي رد المظالم، واستحلال الخصوم، وإدمان الطاعات.

وقال الْقُرَظِيُّ: علاماتها في أربعة أشياء: الاستغفار باللسان، والإقلاع بالأبدان، وإضمار ترك العَود بالجنان، ومهاجرة سيّئ الخِلاّن [الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٢٩/٩-١٣٠)].

فهي توبة تبدأ بالندم على ما كان، وتنتهي بالعمل الصالح والطاعة، وهي عندئذ تنصح القلب فتخلصه من رواسب المعاصي وعكارها، وتحضُّه على العمل الصالح بعدها؛ فهذه هي التوبة النصوح التي تظل تذكر القلب بعدها وتنصحه فلا يعود إلى الذنوب.

سورة التوبة

سُمِّيَتْ بهذا الاسم لأن آيةً فيها نزلت بشأن ثلاثة من الصحابة تخلّفوا عن غزوة تبوك، ولم يكن تخلُّفهم نفاقاً ولكن كسلاً وتراخياً.

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن الكلام مع هؤلاء الثلاثة؛ فاجتنبهم الناس، وكانت مدة مقاطعتهم خمسين يوماً، ثم نزلت هذه الآيات: {وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [التوبة: ١١٨].

قال الإمام الشافعي في التوبة

وَلَمّا قَسا قَلبي وَضاقَت مَذاهِبي ... جَعَلتُ الرَجا مِنّي لِعَفوِكَ سُلَّما

تَعاظَمَني ذَنبي فَلَمّا قَرَنتُهُ ... بِعَفوِكَ رَبّي كانَ عَفوُكَ أَعظَما

فَما زِلتَ ذا عَفوٍ عَنِ الذَنبِ لَم تَزَل ... تَجودُ وَتَعفو مِنَّةً وَتَكَرُّما

فَلَولاكَ لَم يَصمُد لِإبليسَ عابِدٌ ... فَكَيفَ وَقَد أَغوى صَفِيَّكَ آدَما

فَلِلَّهِ دَرُّ العارِفِ النَدبِ إِنَّهُ ... تَفيضُ لِفَرطِ الوَجدِ أَجفانُهُ دَما

يُقيمُ إِذا ما اللَيلُ مَدَّ ظَلامَهُ ... عَلى نَفسِهِ مَن شِدَّةِ الخَوفِ مَأتَما

فَصيحاً إِذا ما كانَ في ذِكرِ رَبِّهِ ... وَفي ما سِواهُ في الوَرى كانَ أَعجَما

وَيَذكُرُ أَيّاماً مَضَت مِن شَبابِهِ ... وَما كانَ فيها بِالجَهالَةِ أَجرَما

فَصارَ قَرينَ الهَمِّ طولَ نَهارِهِ ... أَخا الشُهدِ وَالنَجوى إِذا اللَيلُ أَظلَما

يَقولُ حَبيبي أَنتَ سُؤلي وَبُغيَتي ... كَفى بِكَ لِلراجينَ سُؤلاً وَمَغنَما

أَلَستَ الَّذي غَذَّيتَني وَهَدَيتَني ... وَلا زِلتَ مَنّاناً عَلَيَّ وَمُنعِما

عَسى مَن لَهُ الإِحسانُ يَغفِرُ زَلَّتي ... وَيَستُرُ أَوزاري وَما قَد تَقَدَّما

سلسلة قيم الحضارة في الإسلام

قيمة البشارة

المفتي د. فادي الربابعة

من قيم الإسلام وأساليب الشريعة الإسلامية في دعوة الناس إلى الله تعالى (البشارة والتبشير)، قال صلى الله عليه وسلم:(يسّروا ولا تعسّروا، وبشّروا ولا تنفّروا) رواه البخاري، ومشتقات مفردة ولفظ البشارة والتبشير وردت كثيراً في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما في قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (سورة البقرة: ٢٢٣)، وقوله تعالى: (فَبَشِّرْ عِبَادِ) (سورة الزمر: ١٧).

فالشريعة الإسلامية والدعوة إليها ليست مقتصرة في أسلوبها على الإنذار والتهديد والوعيد والترهيب والتخويف من العذاب في النار، بل بالتبشير بالرضوان والسرور والحياة السعيدة في الدنيا والآخرة، وبهذا أرسل الله تعالى الرسل بالبشارة والإنذار، قال الله تبارك وتعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ} [الأنعام: ٤٨]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيّاً بالَ في المسجد، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوه، وأهريقوا على بوله ذَنوبًا من ماء، أو سجلاً من ماء، فإنَّما بُعِثتم ميسِّرين ولم تُبعَثوا معسِّرين) متفق عليه.

وإن قيمة البشارة لها دلالات تربوية ونفسية كبيرة في النفوس، فبها تشحذ الهمم وتعزز الثقة وتخفف الآلام وتشعر الإنسان بالطمأنينة وتدفعه للحماس والعمل وتحمل المشاق وتحدي المصاعب وتمنحه العزيمة والاستمرار والنهوض وعدم اليأس والقنوط.

وإن صور البشارة والتبشير كثيرة في القران الكريم والسنة المطهرة منها البشارة التي جاء بها نبي الله عيسى عليه السلام وهي بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في قول الله تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هذا سِحْرٌ مُّبِينٌ) (سورة الصف:٦) ومنها البشرى للصابرين، قال الله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (سورة البقرة:١٥٥).

وبشرت الملائكة نبي الله زكريا بيحيى عليهما السلام فقال تعالى: (فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بيحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) (سورة ال عمران:٣٩) وبشرت مريم بعيسى عليهما السلام قال الله تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) (سورة ال عمران:٤٥) وبشرت ابراهيم عليه السلام وزوجته بإسحاق ويعقوب عليهم السلام قال الله تعالى: (وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) (سورة هود:٧١).

والبشرى لأهل المعاصي بالتوبة وقبولها، قال الله تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (سورة الزمر:٥٣).

وبشرى الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل التوحيد فعن أنس رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل فقال: يا معاذ! قال: لبيك يا رسول الله وسعديك! قال: يا معاذ قال: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: يا معاذ قال: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: ما من عبدٍ يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار قال: يا رسول الله ألا أخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال: إذاً يتكلوا، فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً) رواه البخاري.

ومن أعظم البشارات في الإسلام البشرى بالجنة لمن آمنوا بالله تعالى وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام وعملوا الصالحات، قال الله تبارك وتعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (سورة البقرة:٢٥).

فينبغي للدعاة والمصلحين والقائمين على المناهج التربوية تعزيز قيمة البشارة في أسلوبهم الدعوي والتربوي وأن يكونوا مبشرين اقتداءً بأسلوب القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف.

ضوابط تقليد المذاهب الفقهية (دراسة مقاصدية) الإفتاء العام الأردني أنموذجا

بحث منشور في: مجلة الاستيعاب، مجلة علمية أكاديمية دولية محكّمة فصلية تصدر عن مخبر الدراسات الشرعية بجامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، ٢٠٢٢م.

فضلية الشيخ هاني خليل العابد – مفتي السلط سابقاً

فضيلة الدكتور نشأت نايف الحوري – مفتي قصبة الزرقاء

من سمات شريعتنا أنها صالحة لكل زمان ومكان، وفيها من الأحكام والنصوص الشرعية التي تسعف أهل الاجتهاد في إيجاد الحلول الشرعية للمستجدات والنوازل المعاصرة، كما أنها تراعي مصالح العباد من خلال النظر الى الضروريات، والحاجيات، والتحسينيات.

وعليه كان النظر الى بعض فتاوى في دائرة الإفتاء الأردني في تقليد المذاهب الفقهية المعتبرة، علماً أن مذهب الدائرة هو مذهب إمامنا الشافعي رحمه الله من حيث الأساس، ولكن في بعض المسائل وقع اختيارهم على أقوال المذاهب الأخرى؛ لاعتبارات وضوابط منها رفع الحرج والمشقة والتيسير على الناس، وهو منهج حث عليه الشارع الحنيف، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (اللهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ) [رواه مسلم]، وعلاوة على هذا فإن هناك أسباب ضوابط أخرى سنذكرها في بابها إن شاء الله.

يدور محور البحث حول موضوع ضوابط تقليد المذاهب الفقهية وأهميته واعتباره في مراعاة أحوال الناس، مع النظر الى أسسه ودواعيه بالضوبط المعتبرة ، ومتى يكون مستساغاً شرعا وكان لدائرة الإفتاء الأردني رؤية واضحة في اعتبار وأهمية المذاهب الفقهية الأخرى والاستفادة منها بالضوابط الشرعية عند الحاجة والضرورة والنظر الى حال المستفتي وقراءة الواقع المعاصر مع تحقيق المصلحة العامة ونحوها من خلال النظر الى المقاصد الشرعية

والقواعد الفقهية وعموم الشواهد والأدلة الشرعية العامة والخاصة، لا بطريق الهوى والتشهي في الأخذ من المذاهب الأخرى في العديد من فتاويها مع أن الأفتاء الأردني يعتمد مذهب الإمام الشافعي أساساً ومنطلقاً بالفتوى.

أهداف الدراسة :

بيان مفهوم التقليد للمذاهب الأخرى وتأصيله واعتباره وضوابطه وأهميته عند الأصوليين والفقهاء، وأثره على المذاهب الأخرى في فتاوى الإفتاء الأردني دراسة تطبيقة عملية مع التفريق بين القليد والتلفيق والترخص، وطرح نماذج من الفقهاء ومدى اعتبار وتقليد المذاهب الأخرى مع تعليل أسباب الخروج عن المذهب بالضوابط المعتبرة أجمع أهل الأصول أن للعامي أن يقلد من شاء من المذاهب المعتبرة.

وملخص ما توصلت إليه :

- لا مانع في التقليد في الفروع والمسائل الاجتهادية عند الحاجة ما لم يفض الى الترخص المذموم، مع بيان التفريق بين التلفيق وتتبع الرخص ومدى اعتبارهما من حيث التقليد فكل ما أفضى الى تقويض دعائم الشريعة فهو محظور، وأما ما يأيد دعائم الشريعة ولا يخالف نصاً قطعياً أو خرقاً للإجماع أو نقض حكم حاكم فلا مانع من الأخذ به.

- المتتبع لكتب المذاهب يرى العديد منها أشارة الى المذاهب الأخرى وأخذ بها مخالف معتمد المذهب عندهم من أجل ضرورة ورفع مشقة.

- تركزت الضوابط على دواعي رفع الحرج والمشقة عن الناس كذلك للمصلحة العامة والخاصة والنفع وإبراء الذمة والأحوط والحث فضائل الأعمال كالصدقات ونحوها.

- راعت دائرة الإفتاء النوازل المعاصرة وصدر عنها فتاوى تحقق مقاصد الشرع كتحريم الربا في النقد ومسألة اعتبار الملكية الفكرية معتمدة في هذا المجال على العرف.

- أخذت دائرة الإفتاء في بعض الفتاوى بالأحوط ولأبرأ لذمة كمسألة زكاة الحلي وصرف العملات.

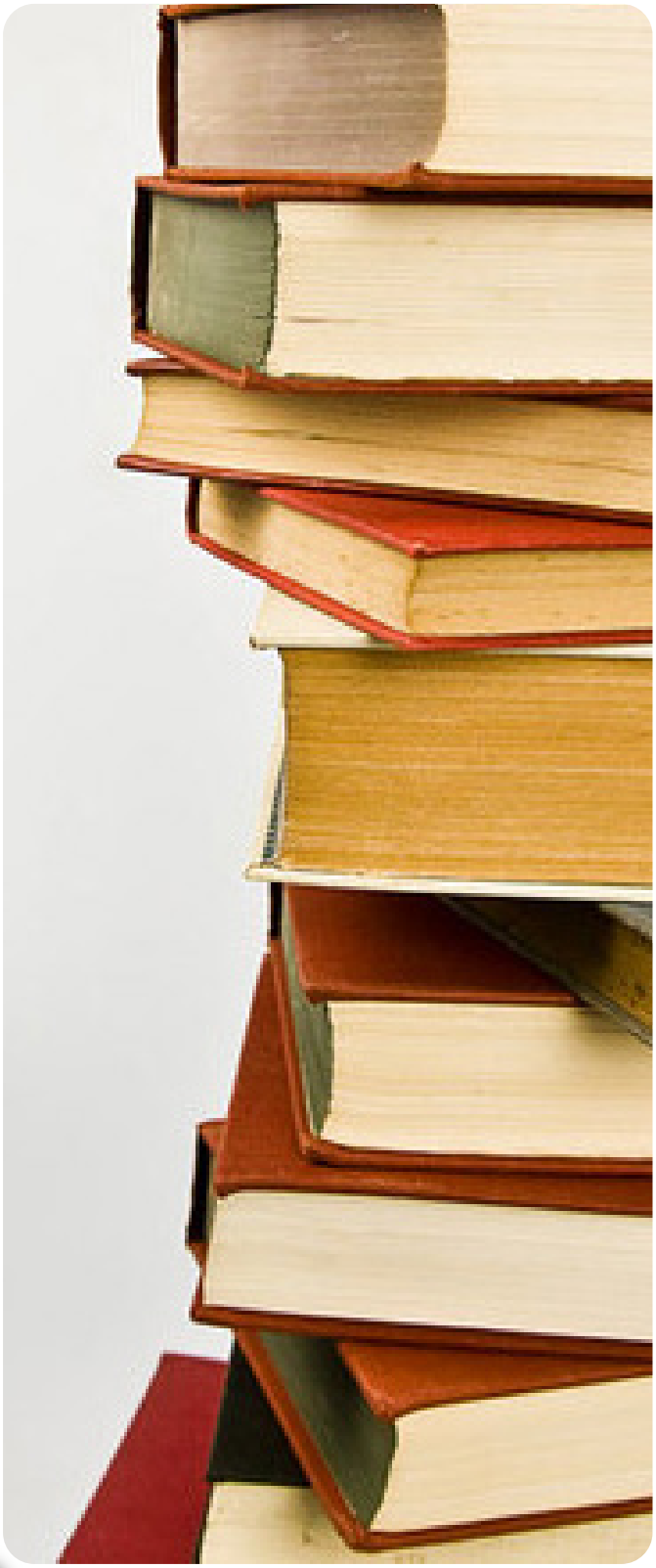

أخبار ونشاطات الدائرة

الدائرة تقيم محاضرة بعنوان: «معايير النزاهة الوطنية»

أقامت دائرة الإفتاء العام بتاريخ ١٥/ ١١/ ٢٠٢٣ محاضرة بعنوان: «معايير النزاهة الوطنية»، وذلك بحضور عدد من موظفي الدائرة.

بدأت المحاضرة التي ألقاها السيد محمود إسماعيل/ مدير الابتكار والتدريب في هيئة النزاهة ومكافحة الفساد، بالتعريف بهيئة النزاهة ومكافحة الفساد، من حيث نشأتها وتطورها وأهم الواجبات والأعمال التي تقوم بها، وجهودها في مكافحة الفساد.

ثم تناول المحاضِر «معايير النزاهة الوطنية» التي أقرها مجلس هيئة النزاهة ومكافحة الفساد، وهي: سيادة القانون، والمساءلة والمحاسبة، والشفافية، والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، والحوكمة الرشيدة. حيث تم التعريف بهذه المعايير، واستعراض بعض الأمثلة الواقعية عليها.

وفي نهاية المحاضرة جرى نقاش مع الحضور استمع فيه المحاضر إلى أسئلتهم واستفساراتهم وملحوظاتهم حول ما تم طرحه في هذا اللقاء.

جديد إصدارات دائرة الإفتاء: «المدخل إلى المذهب الشافعي»

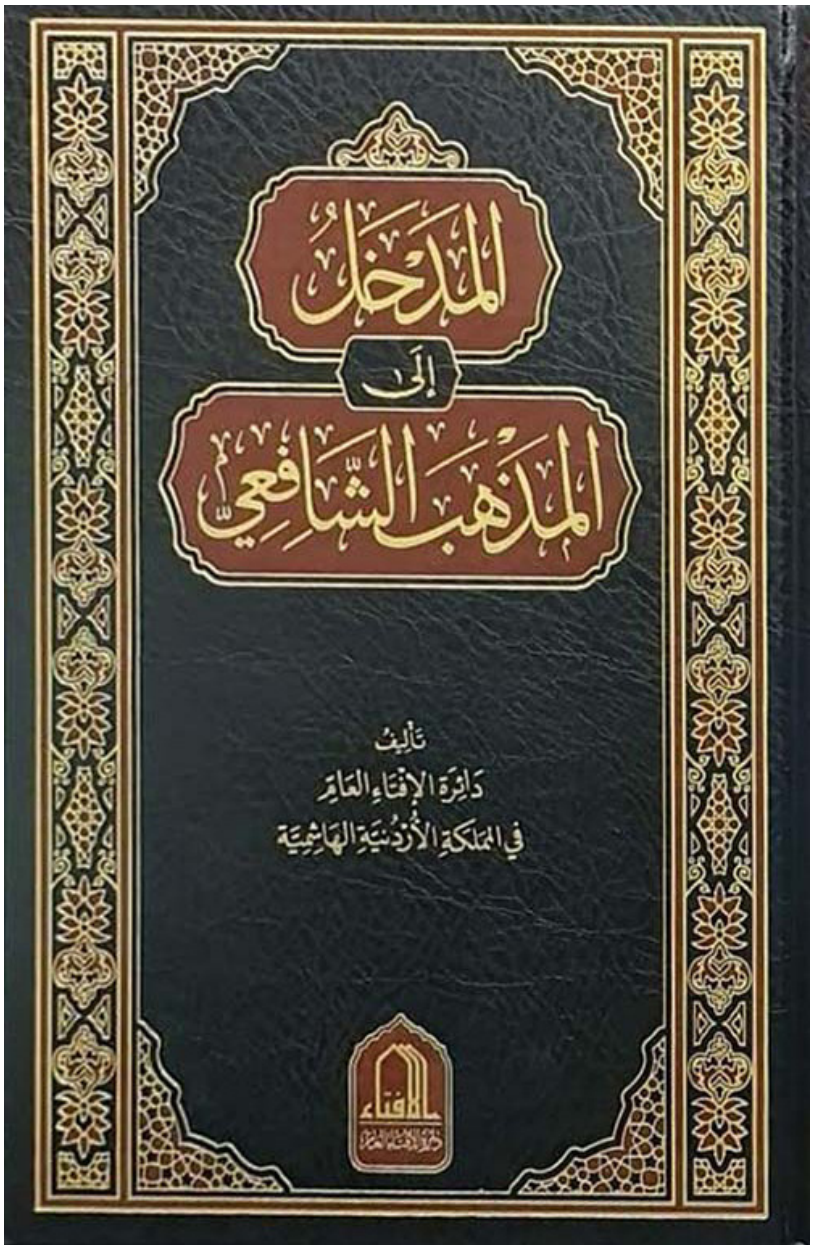

صدر عن دائرة الإفتاء العام كتاب: «المدخل إلى المذهب الشافعي»، وهو يعد مرجعاً ميسراً لطلبة العلم والمهتمين بدراسة المذهب الشافعي، كونه المذهب المعتمد بالفتوى في المملكة الأردنية الهاشمية، والأكثر انتشاراً في بلادنا عبر التاريخ.

يتناول الكتاب التعريف بإمام المذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه، بالإضافة إلى بيان أدوار المذهب التاريخية ومراحل تطوره، وأبرز شيوخ الشافعية والتعريف بهم.

كما اشتملت هذه الدراسة على بيان أهم الكتب المعتمدة في المذهب الشافعي، وشرحٍ لأبرز مصطلحات علماء المذهب.

والكتاب يعد مفتاحاً مهماً لدراسة مذهب الإمام الشافعي.

إطلاق قناة دائرة الإفتاء على الواتساب

أطلقت دائرة الإفتاء العام قناتها على تطبيق الواتساب للتواصل الاجتماعي، لإتاحة المجال أمام المواطنين لمتابعة الفتاوى والقرارات الشرعية ومقاطع الفيديو التي تصدر عن الدائرة.

ويأتي إطلاق هذه الخدمة بهدف مشاركة الإفتاء برؤيتها الشرعية في القضايا التي تستجد للناس في شؤون حياتهم لنشر الوعي والإرشاد والهداية بينهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، والارتقاء بالمضمون المنشور عبر هذا التطبيق لإيصال رسالة الإسلام الوسطية السمحة والمعتدلة للمواطنين.

دائرة الإفتاء تصدر أكثر من ٣٨٦ ألف فتوى عام ٢٠٢٣

أصدرت دائرة الإفتاء خلال أيام عملها العام الماضي ٣٨٦٠٣٣ فتوى بمعدل ١٥٥٦,٦ فتوى يومياً.

وقال الناطق الإعلامي باسم الدائرة الدكتور أحمد الحراسيس: إن الفتاوى تضمنت: ٢٧٠١٦ مقابلة شخصية بمعدل يومي ١٠٨,٩مقابلة، و٢٨٣٨٩٢ سؤالا هاتفيا بمعدل ١١٤٤,٧ اتصالا يوميا، و٢٨١٨٠ سؤالا مكتوبا بواسطة الموقع الإلكتروني بمعدل ١١٣,٦ سؤال يومي، و٣٦٦٠ رسالة قصيرة بمعدل يومي ١٤,٨ رسالة، بالإضافة إلى ٢٥٣٤٧ فتوى طلاق غير واقع بمعدل ١٠٢,٢ فتوى يوميا، فيما بلغ عدد حالات الطلاق الواقع ١٣٠٨٣ بمعدل ٥٢,٨ فتوى يومياً.

وأشار الحراسيس إلى مشاركة الدائرة بما يزيد على ٥٠ حلقة تلفزيونية في برنامج « فاسألوا أهل الذكر»، وما يزيد على ٣٠٠ حلقة إذاعية عبر مختلف الإذاعات، عدا المداخلات خلال البرامج التلفزيونية والإذاعية.

إطلاق موقع دائرة الإفتاء الإلكتروني بحلته الجديدة

انطلاقاً من رؤية دائرة الإفتاء في الريادة والتميز في صناعة الفتوى والبحوث الإسلامية المحكمة وسعياً نحو التحسين المستمر أطلقت الدائرة موقعها الإلكتروني الجديد بتصميم عصري يناسب المعايير الحديثة، وبما يخدم زوار الموقع وأصحاب الاحتياجات الخاصة للوصول إلى الفتوى أو الخدمة المطلوبة.

حيث تم اعتماد أفضل السياسات وأعلى المعايير في تصميم المواقع الإلكترونية مما يضع المملكة الأردنية الهاشمية ودائرة الإفتاء العام على الخارطة المعرفية العالمية كمرجع رئيس لتلقي المعلومة وتبادلها، حيث كان من أبرز الإضافات على الموقع:

١. تعديل واجهة المستخدم بالكامل لتوافق التصاميم العصرية.

٢. تقديم عناصر تحكم واضحة للمستخدم لتخصيص التجربة وفقا لاحتياجاته(Accessibility). مثل: تكبير أو تصغير الخط، التحكم بالمسافات ما بين الكلمات، تطبيق الوضع المظلم، الانتقال إلى المحتوى الانجليزي إن وجد.

٣. تحسين تجربة المستخدم من خلال تصميم يتكيف مع مختلف الأجهزة.

٤. تفعيل القارئ الآلي في الصفحات ذات المحتوى (فتاوى، بحوث، قرارات...).

٥. توفير تصاميم متوافقة مع معايير الويب لضمان التوافق مع جميع المتصفحات.

٦. تحسين تجربة المستخدم في عرض القوائم والقوائم المنسدلة لتكون أوضح وأبسط.

٧. تحسين سرعة التحميل للصفحات لتوفير تجربة استخدام سلسة.

٨. تعزيز جودة الصور الرئيسية وتوضيحها بشكل يستحوذ على انتباه المستخدم.

وتجدر الإشارة إلى أن دائرة الإفتاء قامت بإعداد خطة للتحول الرقمي لخدماتها من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية والعلمية، حيث أطلقت خدمة الفتوى من خلال الروبوت، وتفعيل منصة بلا دور الرقمية لتسهيل حصول المواطن على الخدمات.

استقبال وفد من أندونيسيا

استقبل سماحة المفتي العام الدكتور أحمد الحسنات وعطوفة الأمين العام الدكتور زيد الكيلاني يوم الأحد ٢٥ /٢/ ٢٠٢٤م الوفد الأندونيسي الذي يزور المملكة حاليا، وقد ضم الوفد وزير تنمية الموارد البشرية السابق معالي الدكتور شفر الدين كامبو والدكتور علي حسن البحر مستشار معالي الوزير والأستاذ نزار مهدي نائب الأمين العام لمساجد أندونيسيا، حيث عبر سماحته عن سعادته البالغة بهذا اللقاء الذي جاء بهدف الاطلاع على خبرات دائرة الإفتاء العام في بيان الأحكام الشرعية، والتعاون في مجال تدريب الطلبة الأندونيسين الموفدين للملكة حول قضايا الإفتاء والفتوى، وتعزيز التشاركية من خلال عقد المؤتمرات حول القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية.

وقد قدم سماحته بحضور عدد من أصحاب الفضيلة المفتين إيجازاً عن منهجية العمل في دائرة الإفتاء العام، مبينا أن دائرة الإفتاء تعتبر في مقدمة دور الإفتاء في العالم الإسلامي وذلك بسبب الاستقلالية التي تتمتع بها الدائرة، وأن منهجها قائم على الاعتدال والوسطية، كما أشار سماحته إلى التطور التقني في تقديم الخدمات عبر وسائل الاتصال الحديثة، كي نوصل الفتوى لمن يحتاجها.

والجدير بالذكر أن دائرة الإفتاء العام قدمت مؤخراً كتاباً مترجما إلى اللغة المالاوية والذي يعد باكورة التعاون ما بين الدائرة ورابطة العلماء المسلمين المالاويين والمعهد الإسلامي الأندونيسي، وقد طلب الوفد تعزيز مشاركة الأساتذة الأندونيسيين في المجلة المحكمة التي تصدرها الدائرة.

وفي الختام أكّد الوفد ثقتهم بدائرة الإفتاء، وحرصهم الدائم على الاستفادة من خبرات الدائرة، ونقلها للطلبة الأندونيسيين المقيمين للدراسة في الأردن لما تشكله من مرجعية علمية وفقهية.

ورشة عمل حول معايير جائزة جلالة الملك عبد الله الثاني للتميز وجائزة الموظف المثالي

ضمن مبادرة القائد القدوة التي أطلقتها دائرة الإفتاء العام، عقدت الدائرة ورشة عمل حول معايير جائزة جلالة الملك عبد الله الثاني للتميز وجائزة الموظف المثالي، وذلك حرصاً على نشر ثقافة التميز وتأهيل الموظفين وتمكينهم للمواقع القيادية، وقد قام فضيلة الدكتور محمد يونس الزعبي مفتي العاصمة بإعطاء الورشة التعريفية، وتحدث فيها عن معايير جائزة جلالة الملك عبد الله الثاني للتميز، وجائزة الموظف المثالي، مبيناً كافة المعايير المعتمدة في الجائزة، والتي لابد للموظف المتميز أن يتعرف عليها .

ومن الجدير بالذكر أن دائرة الإفتاء العام قد حصلت على جائزة الملك عبد الله الثاني لتميز الأداء الحكومي والشفافية، وكذلك حصل فضيلة الدكتور محمد يونس الزعبي مؤخراً على جائزة الموظف المثالي في الخدمة المدنية، والتي تعد من أهم أدوات التحفيز وترسيخ ثقافة التميز في القطاع الحكومي.

Guidelines for Trade through Mudarabah

Question :

My brother has a car dealership, and I provide him with money to use in trading cars, by cash and by installments. In return, he gives me a share of the profit. Is this transaction haram (unlawful)?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The arrangement mentioned in the question is a type of Mudarabah contract. A Mudarabah contract involves one party providing capital (in this case, you providing money) to another person (your brother) for them to conduct business, and the profit is shared according to an agreed-upon ratio. Sheikh al-Islam Ibn Hajar al-Haytami defined the Mudarabah contract as follows: "It is a contract that authorizes the other owner to trade with the provided capital, and the profit is shared between them" [Tuhfat al-Muhtaj, Vol. 6, Page 82].

In the distribution of profits in a Mudarabah contract, it is a requirement that the profit is shared jointly from the total profit. It is not permissible for the provider of capital and the working partner to agree on a fixed amount for one of them, as this would guarantee the capital of the Mudarabah. Similarly, they cannot agree on a percentage of the provided capital, such as if the financier gives the working partner one hundred thousand dinars and they agree on a profit of one-third of the capital. This would be considered a fixed profit, and instead, the profit for both the capital provider and the working partner must be a share of the actual profit generated. Therefore, if the profit is distributed based on the agreed-upon percentage of the actual profit generated from the operation of the Mudarabah capital, it is permissible in Islamic law. However, if the profit is tied to the amount paid with a guarantee of the capital, it would fall under prohibited riba. And Allah the Almighty knows best.

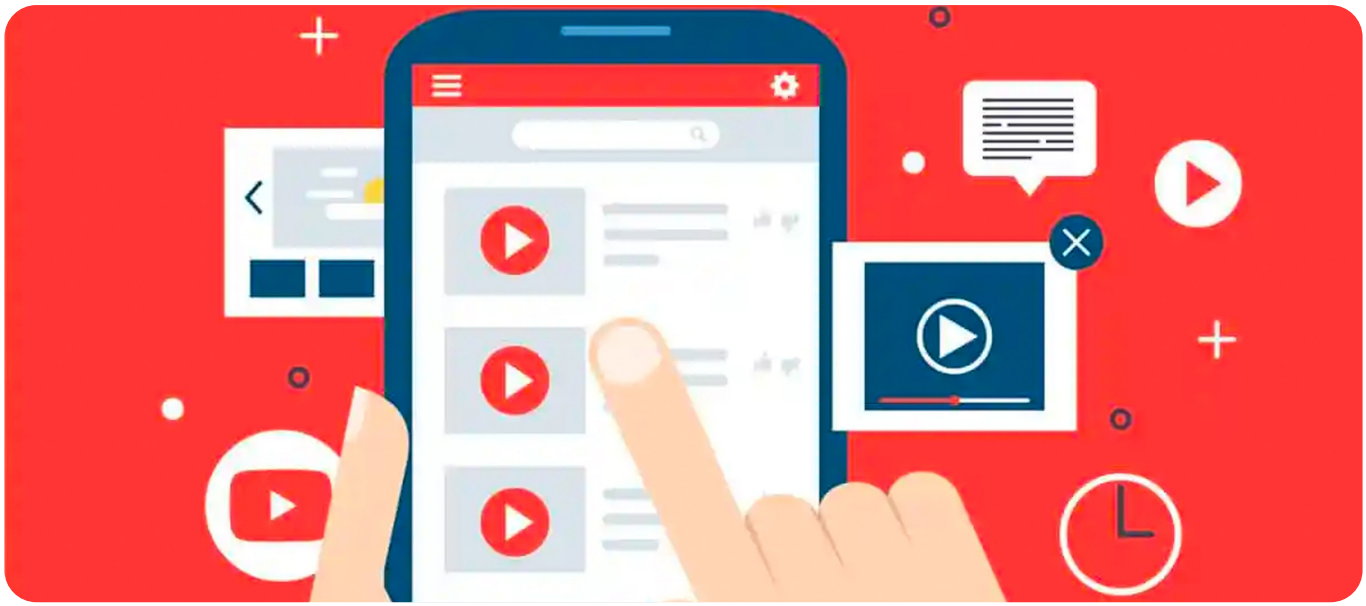

Islamic Ruling on the Profits Earned through Displaying Advertisements

Question :

I create videos on YouTube, and the platform allows me to earn money by enabling advertisements. I filter out ads to prevent explicit and unethical content. However, occasionally, some ads promoting impermissible items may still appear. Is the income I generate through these ads considered halal (permissible) or haram (forbidden)?

Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Islam prohibits any action that directly assists in committing haram (forbidden) acts. Allah says in the Quran {What means}: "And cooperate in righteousness and piety, but do not cooperate in sin and aggression. And fear Allah; indeed, Allah is severe in penalty."{Al-Ma'idah, 2}.

Promoting impermissible content through advertisements is considered assisting in committing haram acts. Therefore, if you wish to earn income through YouTube ads, it is essential to filter out ads related to explicit, unethical, or forbidden content. This helps you avoid any suspicion of promoting haram and ensures that your earnings are in accordance with Islamic ethics.

If the content creator cannot control the removal of advertisements promoting forbidden products, or if these ads consistently appear despite filtering attempts, it is impermissible for the content creator to earn income from YouTube advertisements in such a case. This is because the ruling is based on the predominant (common) occurrence of impermissible content.

If advertisements promoting forbidden products rarely appear after filtering, or if impermissible content appears incidentally, such as in ads for permissible products, it may carry a level of doubt at the very least. In such cases, it is advisable for the content creator to give in charity a portion of the earnings to purify their income and be cleared from liability before Allah the Almighty. And Allah the Almighty knows best.

Acceptance of Medical and Incidental Excuses Depends on the Instructions

Question :

Does a school principal incur sin for accepting documented medical and incidental excuses submitted by a teacher?

Answer :

Praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The school principal doesn`t incur sin for accepting a documented excuse from the teacher, whether it is due to illness or other reasons. This is because the principal has been delegated authority by the Ministry of Education, and in the case of discretionary leave, the principal has broader powers. The regulations and laws only require that the absence without justification be discussed between the principal and the teacher if documentation is provided.

The school principal should not hesitate to accept valid and documented excuses and should not burden the teachers unnecessarily. This is in accordance with the hadith of the Prophet Mohammad (peace be upon him) which states: "O Allah, whoever is responsible for any of the affairs of my Ummah and makes things difficult for them, then make things difficult for him. And whoever is responsible for any of the affairs of my Ummah and is kind to them, then be kind to him." {Transmitted by Muslim}. Imam Nawawi, may Allah have mercy on him, commented on this hadith saying: "This is one of the most explicit prohibitions against causing hardship to people and one of the strongest encouragements to be kind to them. Many hadiths emphasize this meaning." {Sharh Nawawi Ala Sahih Muslim, Vol.12, Page 213}.

On the other hand, it is not permissible for a teacher or anyone else to take leave without a valid reason that necessitates it. Fabricating excuses or taking leave without a legitimate reason is considered a sinful act and is prohibited by Islam. Allah, the Most High, commands truthfulness, as mentioned in the Quran: "O you who have believed, fear Allah and be with those who are true." {At-Tawbah, 119}.

The Prophet Mohammad (peace be upon him) also warned against lying, as lying leads to sinful behavior. He said: "Beware of lying, for lying leads to wickedness, and wickedness leads to the Hellfire. A person continues to lie and seeks to deceive until they are recorded with Allah as a liar." {Transmitted by Bukhari & Muslim}.

Indeed, a manager or supervisor who grants an employee leave without a valid and legitimate reason is committing a sinful act and deceiving the Muslims. The Prophet Mohammad (peace be upon him) emphasized the seriousness of deceit and lying, as mentioned in the hadith: "Whoever cheats is not one of us" {Transmitted by Muslim}. This means that such actions are contrary to the teachings and methodology of the Prophet.

It is essential for everyone, including managers and supervisors, to fear Allah and act with integrity in their work and decision-making. We advise all individuals to be conscious of their responsibilities and to uphold honesty and justice in their actions. And Allah the Almighty knows best.

The Guidelines for Working in the Field of Obstetrics and Genecology

Question :

I am a student in the medical school. This year, our faculty decided that we take a course on Obstetrics and Gynecology. My questions are:

A- Is it permissible for me to attend practical sessions in which private parts of female patients are exposed, although some women object to that?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Islamic Sharia encourages seeking medical treatment when one is ill and emphasizes the importance of learning medicine. Scholars of Islamic jurisprudence have included the learning of medicine and specializing in its sciences as part of the collective obligations (fard kifayah). Although this knowledge is not restricted to a specific gender, the general practice is that a woman should be treated by a female doctor and a man by a male doctor. In cases of necessity, exceptions can be made based on the circumstances at hand.

Similarly, in the context of medical education, it is advisable for women to learn from female instructors, and men to learn from male instructors. This is especially relevant in situations that involve practical applications requiring physical contact between the instructor and the learner. Adequate measures should be taken to ensure the availability of qualified doctors from both genders. Working towards this goal is considered part of the collective obligations (fard kifayah) in Islam.

In the case of medical treatment, if a qualified doctor of the same gender is not available, and the need arises for a man to treat a woman or vice versa, there is no harm in that due to the necessity, while still observing the Sharia guidelines. It is mentioned in [Hashiyat al-Bujayrimi, Vol. 3/P. 80], a Shafi'i jurisprudential source: "It is a condition that there be no man who is able to undertake it when it comes to a man. That is, if the patient is a man and the physician is a woman, it is a condition that there be no man available to treat him."

In the context of learning and education, if the educational objectives can be achieved using appropriate educational tools without revealing private parts, then that is preferred. If it is not possible, then it is necessary to ensure that the practical application is done among students of the same gender. All of this should be conducted in accordance with Sharia rulings, and care should be taken not to exceed the necessities dictated by the situation.

In conclusion, it is well-known that forcing a patient to be treated by a doctor or a trainee against her will, contrary to instructions that ensure the patient's privacy and her right to appropriate treatment, is not permissible in Islamic law when a female doctor or trainee is available. If the patient chooses to be treated by a male doctor, or vice versa, it should be for a valid reason and must comply with the rulings of Sharia while considering the necessities without exceeding them. And Allah the Almighty knows best.

Transferring Zakat to another Country is Permissible if there is a General and Urgent Need

Question :

Is it permissible to pay Zakat to the people of Gaza and delegate charities to deliver it to them?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The disbursement of Zakat is determined in Islamic law and restricted to the eight categories mentioned in the Quran: "Alms are for the poor and the needy, and those employed to administer the (funds); for those whose hearts have been (recently) reconciled (to Truth); for those in bondage and in debt; in the cause of God; and for the wayfarer: (thus is it) ordained by God, and God is full of knowledge and wisdom.." { At-Tawbah, 60}.

In addition, it is permissible to transfer Zakat to a country other than where it was originally obligated, especially when there is a general and urgent need for it, as is the case in Gaza. There, people are steadfast and resilient, and there is a dire need to support the afflicted population.

Our scholars have affirmed the permissibility of authorization in the disbursement of Zakat. For instance, Imam An-Nawawi (may Allah have mercy on him) said in his book "Al-Majmu, Vol.6, Page165": "A person can delegate someone to distribute their Zakat themselves. Either they can delegate someone for payment to the Imam and the collector, or they can delegate someone for distributing it into the specific categories. Both of these options are permissible without any dispute among the scholars."

We recommend that the aid be provided through the Jordan Hashemite Charity Organization to ensure the delivery of assistance to our brothers in Gaza, as it is the body that can guarantee the proper distribution of aid. And Allah the Almighty knows best.

The Bombing of Homes, Mosques and Hospitals is a Crime not Approved by Religions and International Laws

Question :

What is the Islamic ruling on the bombing of hospitals by the Zionist enemy during the war on Gaza?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

What the treacherous Zionist enemy is doing in terms of bombing civilians and their homes, destroying mosques, schools, and hospitals, in addition to cutting off the food, water, and medicine supplies to our people in Gaza, is considered a morally and religiously prohibited act. It is condemned by international laws and norms. It is also in violation of international humanitarian law, human rights treaties, and all international agreements and conventions. This despicable and cowardly behavior constitutes a heinous war crime and a flagrant violation of human rights.

Indeed, it is the duty of all Muslims to support our brethren in Palestine through financial aid, prayers, kind words, raising their morale, refuting malicious propaganda, exposing the shameful crimes of the enemy, and making efforts to stop the brutal war against them. It is also essential to provide humanitarian assistance to them. As our Prophet Mohammad, peace be upon him, said: " A Muslim is a Muslim's brother: he does not wrong him or abandon him. If anyone cares for his brother's need, Allah will care for his need ; if anyone removes a Muslim's anxiety, Allah will remove from him, on account of it, one of the anxieties of the Day of resurrection ; and if anyone conceals a Muslim's fault, Allah will conceal his fault on the Day of resurrection. {Transmitted by Bukhari & Muslim}.

It is highly important to emphasize the need to preserve the internal unity of our state, in accordance with the command of Allah in the Quran: "And obey Allah and His Messenger, and do not dispute and [thus] lose courage and [then] your strength would depart; and be patient. Indeed, Allah is with the patient." {Al-Anfal, 46}. And Allah the Almighty knows best.

Islamic Ruling on Reciting Qunut Supplication in Prayers and the Manner of its Performance

Question :

What is the Islamic ruling on reciting Qunut supplication in prayers and praying for the people of Gaza?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

It is recommended to recite Qunut supplication at times of calamity since the Prophet (PBUH) did that and the scholars have approved of it. Qunut is recommended in prayers performed congregationally and individually, both silent and loud, with the hope that Allah swiftly blesses our brothers in Gaza with relief and vistory.

For the one performing prayer individually, Qunut supplication should be recited silently, not loudly. As for the Imam, it is to be recited loudly at all times, even in silent prayer, and the praying people should say "Amen" loudly.

During these difficult times, Muslims are undergoing different afflictions, as is the case in Gaza. Therefore, it is recommended for Muslims worldwide to recite Qunut supplication during prayers, silent and loud, and ask Allah to relieve our brothers in Gaza as soon as possible. And Allah the Almighty knows best.

Islamic Ruling on Gift Cards in Online Shopping Applications

Question :

I work as an intermediary through an application. Among the rewards, there is a card called a "gift card". I buy it for 190 dinars while it is loaded with 212 dinars, and I pay for it through electronic banking. After payment, they send me a code to use on the website when making a purchase. What is the ruling of Sharia on this card?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The card mentioned in the question is a prepaid card used for online purchases, where the user loads a specific amount of money onto the card to use for making purchases on the website affiliated with the card provider. After having conducting research, it was found out that the policy of this website is to provide additional credit on top of the paid amount. For example, when you load the card with 190 dinars, the website grants you a balance of 212 dinars on the card.

From a fiqh (Islamic jurisprudence) perspective, the prepaid card represents a cash value within the limits of the amount paid by the customer. However, the seller has provided the cardholder with an additional balance as a gift, as an incentive to encourage purchases exclusively from their platform.

In conclusion, the additional amount on top of the prepaid value is considered a gift from the seller (the website) to the buyer of the card, encouraging them to engage with the website. Therefore, there is no religious objection to purchasing the mentioned card. And Allah the Almighty knows best.

However, you are not required to enter the state of Ihram again when passing Miqat (the designated boundary for entering the state of Ihram), as you are already in the state of Ihram. You should perform the Tawaf Al-Ifadah (the circumambulation of the Kaaba) and then perform the Sa'i between Safa and Marwah, assuming that you are performing Hajj al-Tamattu'. This will complete your Hajj, and you will then be in a state of Tahlul. If you are unable to complete the remaining rites of Hajj due to illness or other valid reasons and have become like a "Ma'zoub" (one who is unable to perform Hajj on their own), it is permissible for you to appoint someone else to perform the remaining rites on your behalf. This includes the Tawaf al-Ifadah (circumambulation of the Kaaba) and Sa'i (the ritual of walking between Safa and Marwah. Sheikh al-Islam al-Shihab al-Ramli, a prominent Shafi'i scholar, stated that it is permissible and even obligatory for the person who is unable to complete specific rites of Hajj to delegate someone else to do so on their behalf. {Fatawa Ar-Ramli, Vol.2, Page 93}.

Regarding the Tawaf Al-Wadaa (Farewell Tawaf), there is a difference of opinion among scholars regarding whether it is obligatory (wajib) or recommended (mustahabb). To make it easier for the above questioner, it can be considered as recommended (mustahabb). This means that you are not obligated to perform it, and you don't have to offer a sacrifice for not performing it. You aren`t considered in a state of Ihsar (This refers to the hindrances that the pilgrim may come across when he/she is on the way to perform Hajj or Umrah) because illness isn`t a reason for that and because you have already stood at Arafat and continued with your Hajj. And Allah the Almighty knows best.

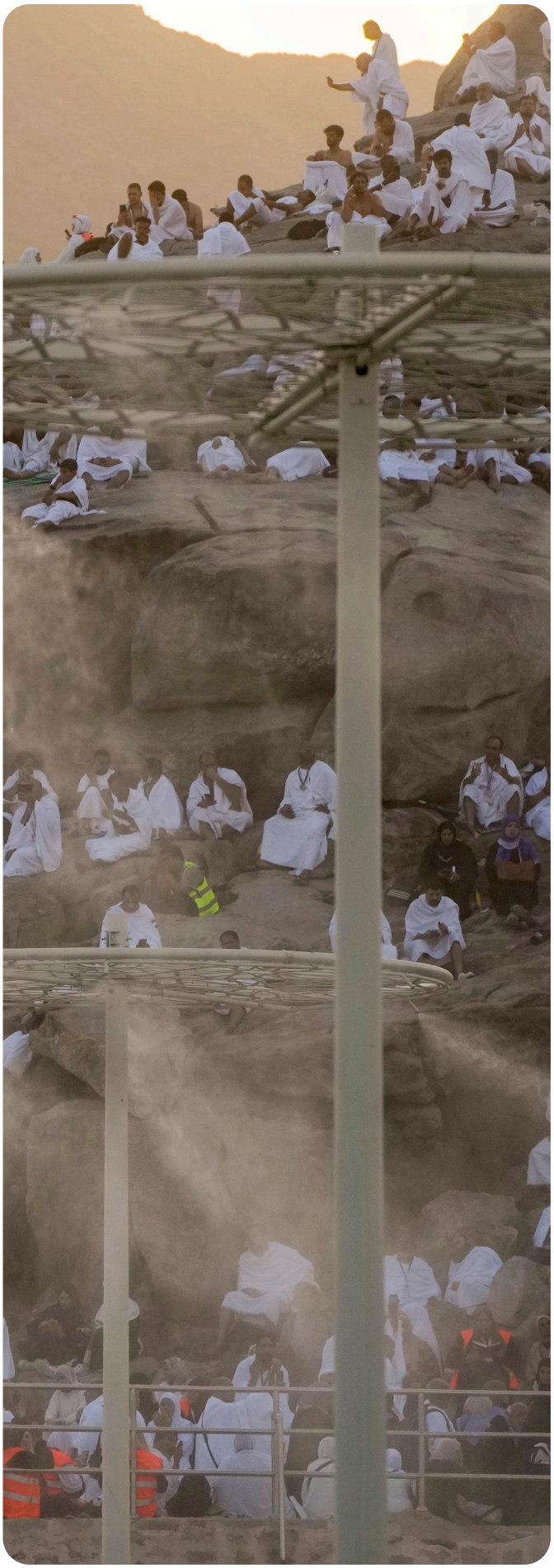

Islamic Ruling on Returning from Hajj and still having some Rituals to Complete

Question :

I was in Hajj, stood at Arafat, spent the night in Muzdalifah, performed the Jamarat ritual (stoning), and shaved my head. However, I was ill and still is, and couldn't complete the Hajj by performing Tawaf al-Ifadah, Sa'i, and Tawaf al-Wada. Upon entering the state of Ihram, I made the stipulation: "O Allah, I shall be free from Ihram where you detain me." Afterwards, I returned to my home country and Iam now ill and unable to travel to Mecca. Am I considered in state of Ihsar (Obstruction)?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The Tawaf al-Ifadah is one of the pillars of Hajj, and one`s Hajj isn`t considered complete without performing it. According to jurists, there is no specific time limit for its completion, and it remains obligatory for the rest of one's life. Imam al-Nawawi, may Allah have mercy on him, mentioned in the context of listing the pillars of Hajj that "the Tawaf and the Sa'i have no specific time limit." Imam al-Khateeb al-Shirbini, may Allah have mercy on him, commented on this by saying, "And it remains obligatory for the person as long as they are alive" [Mughni al-Muhtaj, Vol. 6/P.62].

If the situation is as described in the question, then you are still in a state of Ihram, and you have only performed the initial form of Tahlul (Removing the restrictions of Ihram), which allows you to resume all the prohibited acts of Ihram except those related to sexual intercourse with your spouse. If you are physically and financially able to complete the remaining rites of Hajj, then it is obligatory for you to return to Mecca.

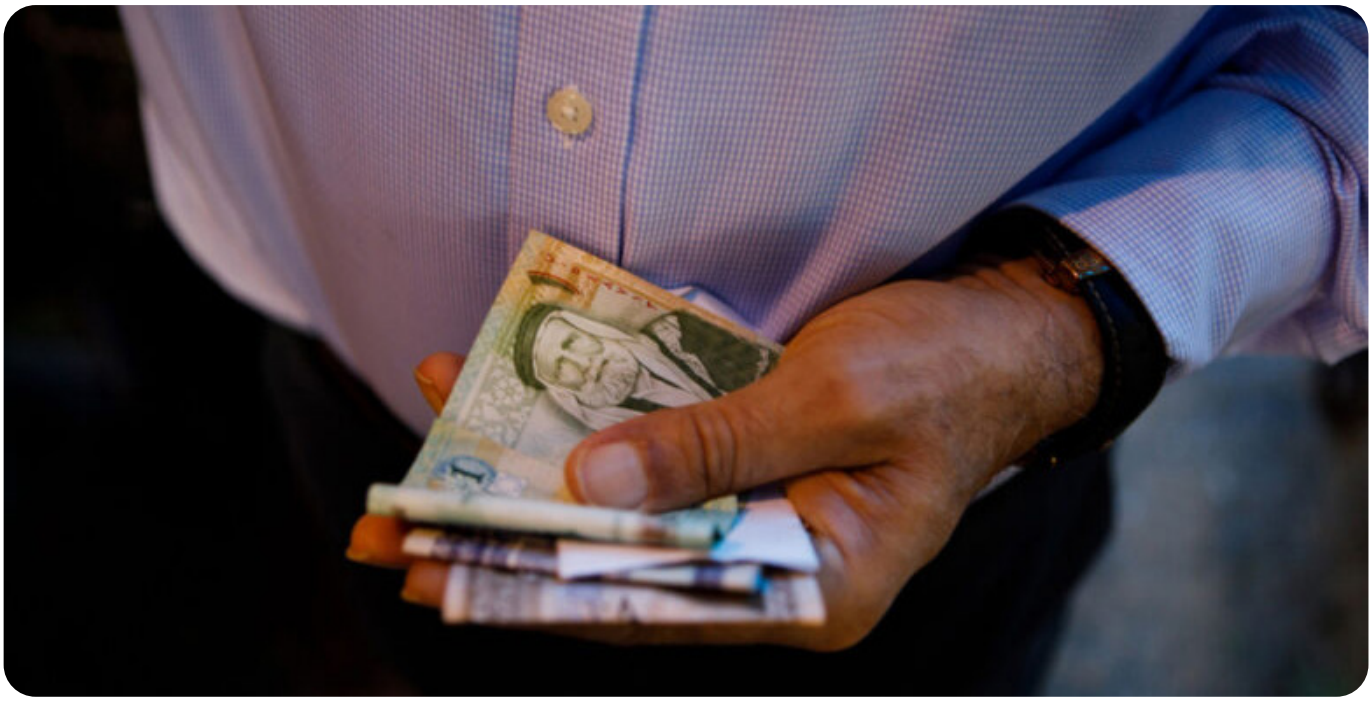

How to Distribute the Financial Benefits of Solidarity Funds among Beneficiaries

Question :

I have subscribed in the Solidarity Fund of the Jordanian Constructions Contractors Association and specified the beneficiaries, in the event of my death, as “My children.” Does the word “Awladi/My Children” encompass males and females? Should the benefits be divided amongst them equally or in accordance with the rules of Sharia?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May Allah`s peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The general rule is that solidarity funds are a form of cooperation and benevolence amongst the subscribers, not a commutative contract, since a subscriber may become entitled to a compensation upon meeting all the conditions, some compensation or no compensation in case of failure to meet all the conditions. If the subscriber specified the beneficiary as “Awladi/My children” without restrictions, then this word includes both males and females. However, if he, in the text of the document, restricted “Awlad/My children” by saying “My male children” or “My female children” then the benefits of the solidarity fund go to the specified gender.

As for the division of these financial benefits, if the subscriber haven`t specified a certain form, then males and females get equal shares. In addition, this amount can`t be divided according to the rules of inheritance (The male gets twice the share of the female) because the subscriber hadn`t taken possession of that sum before he died. Not only that, but also this amount is a financial assistance offered by the solidarity fund to the beneficiaries specified by the subscriber.

In conclusion, the financial benefits of the solidarity fund should be equally distributed amongst the subscriber`s children unless the subscriber stipulated otherwise. And Allah the Almighty knows best.

“I have given my son from ‘Amra daughter of Rawaha a gift and she has ordered me to call you as witness, Messenger of God.” He asked whether he had given the rest of his children the same, and when he replied that he had not, he said, “Fear God and act equally with your children.” He said that he then returned and took back his gift. A version quotes him as saying, “I shall not be a witness to oppression.” * She was the wife of Bashir b, Sad al-Ansari and mother of an-Nu’man (Isti’ab, p. 746). (Bukhari and Muslim.) Another narration supporting this prohibition is that Allah’s Messenger (PBUH) said: “Be afraid of Allah, and be just to your children.’ My father then returned and took back his gift.” {Bukhari&Muslim}. However, scholars have disagreed on what is intended by the prohibition mentioned in these narrations; some said that it indicates that it is almost unlawful while others said that it is unlawful.

It is conditioned in Sharia that the father doesn`t give gifts to his children with the intention of depriving one of the heirs from his/her share of the inheritance. The evidence on this is that Allah’s Messenger (PBUH) said: “Be afraid of Allah, and be just to your children.’ My father then returned and took back his gift.” {Bukhari&Muslim}. Intending to deprive the heirs from their lawful shares of the inheritance violates the command of Allah Who clarified the rules of inheritance and the share of each heir. Rather, some scholars gave the person in charge of inheritance affairs the authority to take back the gift if he realized that the intention of the giver was to deprive the heirs. Ibn Battal said: “Al-Mohallab said: “the person in charge of inheritance affairs has the right to take back the gift if he realized that the giver`s intention is depriving other heirs. This is since (but she ordered me to make you as a witness to it) indicates that she didn`t approve of singling out her son until the Prophet (PBUH) was a witness to that, and this proves that the giver`s intention was to deprive the other heirs. In some narrations, it is stated: (I shall not be a witness to oppression.), and it was known that An-Nu’man b. Bashir favored the mother of that son. “ {Shareh Sahih Al-Bukhari Vol.7:P.104}.

However, favoring a child with more gifts for a specific reason such that he/she enjoys a special virtue or has a special condition: poor, ill or needs money for tuition, and the like, then favoring him/her is permissible.

In addition, scholars excluded disobedient child concerning giving-gifts. This is attested to in the following narration: “Imam Malik reported that Aisha (May Allah be pleased with her) said that Abu Baker gifted her a certain amount of his money.” {Al-Mowatta`, Vol.6:P.1089}. Ibn Hajar {May Allah be pleased with him} said: “It isn`t reprehensible to favor one of the children in gifting in the following cases: depriving an evil sinner to prevent his spending the money in sinful acts, giving more or favoring the most needy or distinguished child, as Abu Baker did with Aisha.” {Tohfat Al-Mohtaj, Vol.6:P.308}.

In conclusion, it is disliked for a father to treat his children unjustly and without a valid excuse when it comes to gift-giving or intend to deprive some of the heirs from the inheritance. Therefore, if the disabled son, exclusively, can`t provide for himself and needs medical attention, it is allowed for the father to allocate a certain amount for his expenses or register part of his property in his name and he (father) is cleared from liability before Almighty Allah. However, we advise this father to explain this ruling to his other children to prevent sowing discord between them. And Allah the Almighty knows best.

Ruling when a Father Registers Part of his Property in the Name of his Son for a Specific Reason

Question :

What is the ruling when a father registers part of his property in the name of his disabled son who needs constant treatment?

Answer :

What is the ruling when a father registers part of his property in the name of his disabled son who needs constant treatment?

Answer: All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May Allah`s peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The general rule is that the father should treat his children fairly when it comes to gift giving and shouldn`t single out one of them without a lawful excuse. This is to preserve love and unity and prevent hatred between the children themselves and their father. This also keeps the father on the safe side before Almighty Allah since some schools of Islamic jurisprudence obligate gifting children equally.

The evidence on the prohibition of singling out one of the children in gift giving is reflected in the following narration: An-Nu'man b. Bashir told that his father brought him to God's Messenger and said, "I have given this son of mine a slave." He asked whether he had given all his children the same, and when he replied that he had not, he told him to take him back. A version reports him as asking, "Would you like them to show you equal filial piety?" When he replied that he would, he said, "Don't do it then." In a version he said that his father gave him a gift, but' Amra* daughter of Rawaha said, "I shall not be satisfied till you call God's Messenger as witness." So he went to him and said,

Heirs are Obliged to Divide the Estate according to the Rules of Sharia

Question :

A Muslim physician working in Germany has passed away leaving a father, a mother, two daughters and two sons. The German government gave half of his estate to the wife and the other half to the children; one eighth for each, and deprived the parents. The latter are claiming their share of the estate. What is the ruling of Sharia on this?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The general rule concerning inheritance is to calculate the shares according to the rules stipulated in Sharia and its isn`t permissible to change the division prescribed by Almighty Allah nor ignore it. The evidence on this is that Allah the Exalted says {What means}: "Those are limits set by God: those who obey God and His Apostle will be admitted to Gardens with rivers flowing beneath, to abide therein (for ever) and that will be the supreme achievement. But those who disobey God and His Apostle and transgress His limits will be admitted to a Fire, to abide therein: And they shall have a humiliating punishment." {An-Nisa`, 13-14}.

The wealth of the deceased is the property of all his/her heirs and it isn`t permissible to deprive some of them from their lawful shares. Even if the laws of the country where the person died are contrary to the rules of Sharia as regards the division of the inheritance whereby some heirs get a share while some don`t or they go against the division prescribed in Sharia, the heirs must re-divide the estate according to the rules of Sharia. This division can be easily figured out through issuing a deed of inheritance from an Islamic court.

In conclusion, the estate of the deceased mentioned in the above question must be re-divided according to Sharia and it isn`t permissible to deprive the parents of the deceased from their shares of their son`s estate. And Allah the Almighty knows best.

Husband-Wife Relationship during Iddah

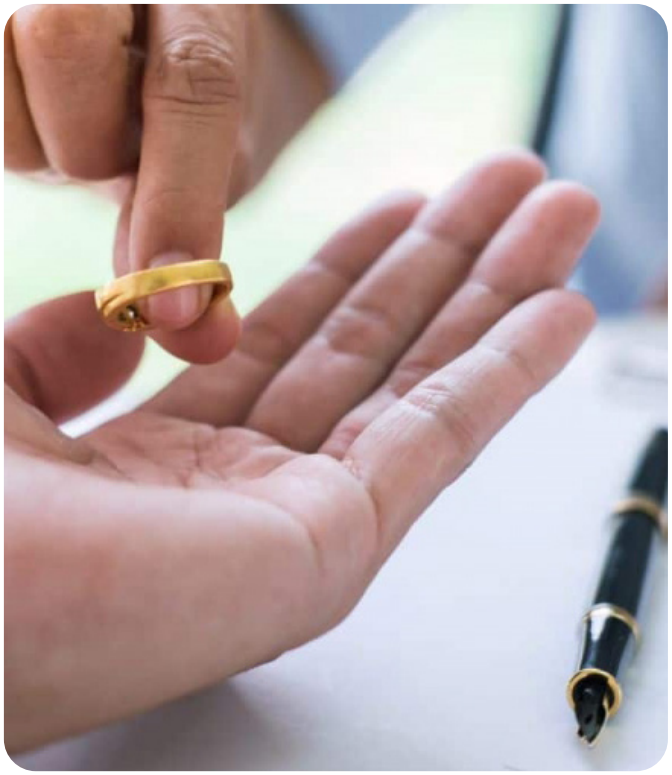

Question :

What is the relationship between husband and wife during Iddah (Waiting period undergone by a woman after a divorce or death of her husband) taking into consideration that the Iddah was over and the husband didn`t take her back, so the divorced changed from Raj`i into Ba`in Bainonah Soghra?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

According to jurists, in Raj`i (Revocable) divorce the woman remains married since the marriage contract is considered valid and the husband has the right to take her back during Iddah by saying words like "I take you back" or by any act of intimacy. In addition, the husband doesn`t have to seek her approval to take her back. However, if the Iddah was over and the husband didn`t take her back, then the divorce changes from Raj`i into Bai`n Bainonah Soghrah, and she becomes unlawful for him as a wife because the marital relationship between them is considered over.

It was stated in the Shafie book {Moghni Al-Mohtajj, Vol.4:219}: "It isn`t allowed for a man to explicitly propose to a woman observing Iddah of Raj`i or Bai`n bainonah Soghrah divorce. Moreover, it isn`t allowed for a man to implicitly propose to a woman observing Iddah of Raj`i divorce. This is because she is considered a married woman."

This was established by Article (92) of the Jordanian Civil Status Law (2019). This Article stated "With due regard for the provisions of Article (81) of this Law, Raj`i divorce doesn`t nullify the marriage contract and the husband has the right to take his wife back by saying words like "I take you back" or by any act of intimacy."

It is worth pointing that the Iddah of the Raj`i divorce after the consummation of marriage is giving birth for the pregnant, three full menstruations for the woman who menstruates, and three full lunar months for the young who doesn`t menstruate or the menopause woman.

In conclusion, during the Iddah of Raj`i divorce, the woman is considered married. However, if the Iddah was over and the husband didn`t take her back, then she becomes unlawful for him as a wife. This is because the divorce has changed from Raj`i into Bai`n Bainonah Soghrah; in which case the marital relationship is considered over. And Allah the Almighty knows best.

Ruling on Trading Currencies Using Option Contracts

Question :

What is the ruling of Sharia on trading currencies using option contracts?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May Allah`s peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The view of the Islamic legislation on option contracts depends on understanding the reality of these contracts. Option is a compensation for merely the right to complete or rescind a contract. In fact, these contracts are used as a precaution against change in prices, so the purchaser of this right uses them to avoid the rise or decrease in prices at the expense of the other party. Both the purchaser and the seller bet on the rise or decrease in prices, so whoever makes the right guess wins while the other loses. Every exchange contract in which each party bets on the loss of the other is considered gambling and eating up people`s wealth unjustly. Allah the Almighty says {What means}: "And do not eat up your property among yourselves for vanities." {Al-Baqarah, 188}.

In addition, the object of the contract-in these contracts-is merely the right to complete or rescind the contract, so it doesn`t represent a specific item, a benefit, or a financial right. Accordingly, it isn`t permissible to be contracted.

It says in a resolution of the Islamic Fiqh Council, No. 63 (1/7):

"Option contracts – as they are known today in the global financial markets – are a new kind of contract that does not come under the heading of any kind of sharia contracts.

Because the object of the contract is not a specific item or benefit, or a financial right that could be compensated with something else, this type of contract is not permissible according to Islam.

As these contracts are not permissible in the first place, it is not permissible to deal in them."

Sharia standard No.(20) states: " Because the object of the contract is not a specific item or benefit, or a financial right that could be compensated with something else, this type of contract is not permissible according to Islam."

Consequently, it isn`t permissible to deal in the so-called option contracts. And Allah the Almighty knows best.

Ruling on Following the Imam leading the Prayer while Sitting

Question :

I work as an Imam and since I have sustained a back injury, I lead the prayer while sitting on a chair and can`t make ruku or sujud. What is the ruling of Sharia on my prayer and that of those praying behind me?

Answer :

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

For the person who is able to stand up during compulsory prayer, standing up is a pillar without which his/her prayer is considered invalid. However, if a person is unable to stand up in prayer, then he/she is allowed to pray sitting, and he/she is free of liability. This applies to the person praying alone, an Imam or those praying behind an Imam. In addition, it is valid to pray behind an Imam who is praying sitting down and their prayer is considered valid. Al-Khateeb Al-Shirbini said: "It is permissible for the prayer performer who made ablution to pray behind the Imam who made Tayamum*.....It is also permissible for the prayer performer who can stand up in prayer to pray behind the Imam who prays sitting down or lying on his side. The evidence on this is that Bukhari reported that Ayisha narrated that the Messenger of Allah (PBUH), during his death sickness, led prayer sitting down while Abu Baker and other prayer performers prayed standing.

While standing, the prayer performers must follow the transitions of the Imam, and go into ruku and sujud in their known forms. This is the view of the majority of the scholars based on the narration of Aisha upon the sickness of the Prophet (PBUH): The Prophet (PBUH) sat on his left side. Abu Bakr was praying while standing and Allah's Messenger (PBUH) was leading the prayer while sitting. Abu Bakr was following the Prophet (PBUH) and the people were following Abu Bakr (in the prayer).' {Related by Bukhari}.

Scholars added that this Hadith was in the last days of the Prophet`s life. Therefore, it abrogates the Hadith of Jaber (.....and if he prays sitting down then pray sitting down). After having related this Hadith, Imam Bukhari said that Al-Humaidi said, "The Hadith of Jaber is abrogated because the Prophet (PBUH), in the last part of his life, prayed sitting while people followed him standing. Ibn Hajar{May Allah have mercy on him} said, "The Hadith related by Bukhari was adopted as basis for abrogating the order to pray sitting when the Imam is sitting {Hadith Jaber}, because the Prophet (PBUH) has approved of the companions` praying standing while he led them in prayer sitting. This is the view of Al-Shafie, Abu Hanifah, Abu Yusuf, and Al-`Awzaa`ei. The Hadith was also reported by Al-Waleed Bin Moslim from Imam Malik. However, Imam Ahmad didn`t follow this view and said that each Hadith applies to a special case. {Fateh Al-Bari, V.2/P.176}.

In conclusion, the prayer of the Imam who leads the prayer sitting down due to a valid excuse is valid for both himself and those praying behind him. And Allah the Almighty knows best

*(Tayammum consists of using clean soil or dust to wipe your face and hands with the intention of preparing oneself to pray, and, as such, substitutes wudoo in special circumstances) and isn`t required to rpeat prayer after having access to water).

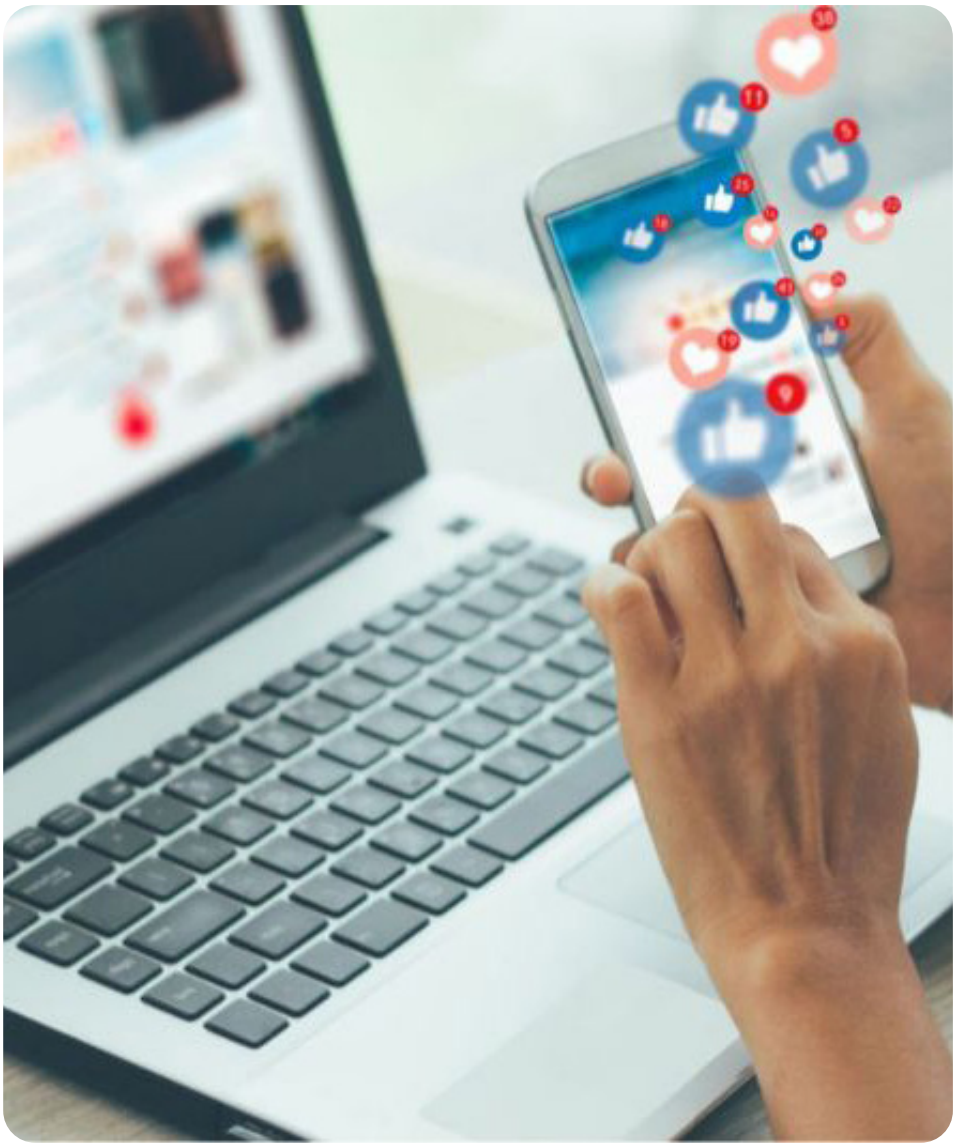

Notably, there is a lack of sufficient oversight on their activities as they spend long hours flipping through these platforms. Additionally, there is a noticeable absence of parental guidance and awareness, as parents may not be attentive to or may be unaware of the deceptive and indirect methods used by purveyors of harmful ideologies to promote their ideas. Collectively, these factors lead to the conclusion that the younger generation faces a real danger. It is crucial to raise awareness about this threat and to alert individuals to it. Otherwise, a majority of this generation may fall into the trap of these criminal ideologies. It is worth noting that the process of influence and susceptibility is much more pronounced among the youth compared to older adults. However, it's not uncommon to find examples of older individuals influenced by these deviations, albeit to a lesser extent than among the youth, and in smaller numbers.

It is essential to know that various social media platforms do not provide a safe environment, as they lack restrictions and reflect the Western ideology of absolute freedom, without consideration for religious values and societal ethics. This makes users susceptible to falling into the trap of those promoting sexual deviation and moral corruption.

Conclusion:

We, as individuals, institutions, and society, need to raise awareness among parents and children. The war fundamentally targets awareness, so we must engage in this battle by using all available means to minimize potential losses. It is crucial to caution our sons and daughters about sexual deviation, explaining to them the religious, ethical, and societal dangers of this crime, and its negative repercussions on both individual and societal lives. Parents and guardians should also be reminded that social media is not a safe environment, prompting them to increase awareness among their children through gentle monitoring to achieve the intended goal and purpose.

deviation done?

The methods employed by advocates for promoting the crime of sexual deviation in societies have varied between traditional and modern approaches. Among the traditional methods is the dissemination of books, novels, and stories that glorify and promote this vice, defending its perpetrators. These materials portray them as innocent victims with high morals, aiming to garner sympathy for them, normalize their disgraceful behavior, and present them as persecuted individuals. In this context, we observe that censorship on publications and books, acting as a barrier to preserve societal values and ethics, becomes ineffective against the onslaught of the internet, where the control can be bypassed by downloading books online. This poses a challenge that is difficult for authorities to overcome.

Similarly, the situation applies to what is presented in TV series and movies, including animated films. Platforms such as Netflix serve as an open and supportive space for anything that promotes deviant ideas and abnormal behaviors, whether directly or indirectly through artistic means. Controlling and regulating content on such platforms can also be challenging.

It is no secret that some Western actors, singers, and athletes play a role in promoting this deviation, especially in paid interviews on talk shows. They are considered influencers, and their opinions are often viewed as indisputable facts by their fans and supporters. A recent example is the German national football team during the World Cup in Qatar, where the team expressed their support for the LGBTQ+ community. They regretted being prohibited from displaying the emblem representing these individuals, considering it a violation of freedom of expression. They took a group photo with their hands covering their mouths, creating an iconic image that circulated in the media.

All of the aforementioned is disseminated and distributed through various social media platforms. When we add the content found on the pages of those involved in such practices, featuring readable, audible, or visual content that promotes their indecent behaviors, we understand that the dissemination of such vice occurs on a very wide and organized scale, especially through social media.

The impact of social media on promoting sexual deviation:

Based on the previously provided information and considering that social media represents a state of fluidity that is difficult to regulate or control, with users finding solutions and workarounds to any technology attempting to restrict their access. This is in addition to the control of algorithms by networks on these platforms prevents content opposing this deviant ideology while simultaneously promoting deviant content. Taking all of this into consideration, the conclusion is that we are facing a danger that threatens the awareness, identity, and ethics of society, putting the societal structure at risk. The social order teeters on the edge of a precipice, marked by a clear distortion of beliefs, culture, traditions, and norms.

The reviewer observes the impact of these platforms in undermining religious, societal, and human values. This influence has manifested in some individuals within our societies, with some adopting their ideology and engaging in their practices. At the very least, there are those who defend the rights of these deviants to exercise their freedom.

A significant portion of the youth, including both males and females, and even younger individuals, are avid users of social media.

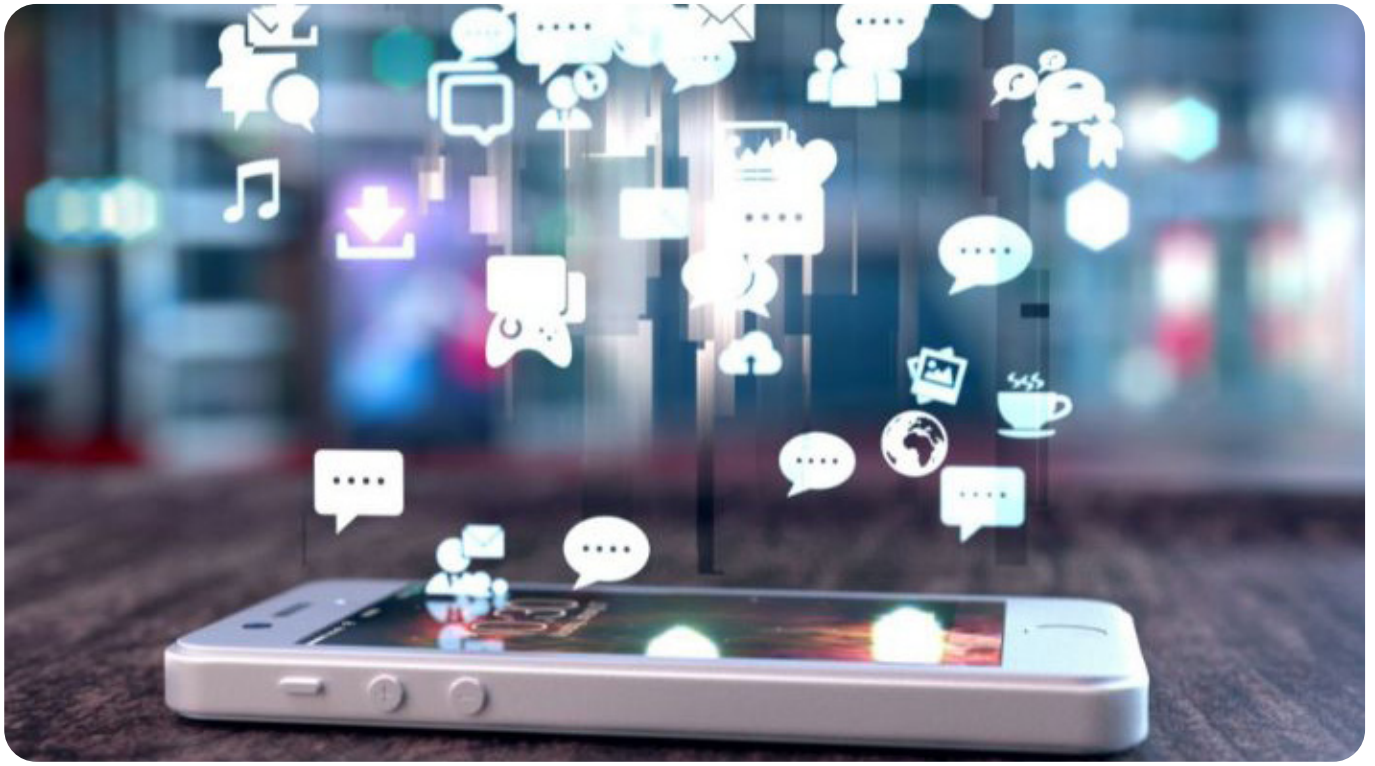

of Lot were considered a transgression of the bounds, as Allah created males and females for each other. Deviating from this natural order was viewed as a form of corruption and a departure from the righteous path. In response to their actions, Allah`s punishment befell them, as mentioned in the Quran: " They said: "If thou desist not, O Lut! thou wilt assuredly be cast out He said: "I do detest your doings." "O my Lord! deliver me and my family from such things as they do!" So We delivered him and his family,- all Except an old woman who lingered behind. But the rest We destroyed utterly. We rained down on them a shower (of brimstone): and evil was the shower on those who were admonished (but heeded not)! Verily in this is a Sign: but most of them do not believe." [Ash-Shu'ara/168-174].

There is no disagreement among Islamic jurists that sexual deviation is prohibited, and considered one of the gravest and most abhorrent sins. Allah Says (What means): "(We also sent) Lut (as an apostle): behold, He said to his people, "Do ye do what is shameful though ye see (its iniquity)? Would ye really approach men in your lusts rather than women? Nay, ye are a people (grossly) ignorant!" [An-Namil/54-55]. Reflect on how the Prophet Lot (peace be upon him) referred to this deviant behavior as "immorality" and emphasized that it was a manifestation of ignorance.

Imam Ahmad and the four Sunan compilers reported from Ibn Abbas (may Allah be pleased with them) that the Prophet Mohammad (peace be upon him) said: "Whoever you find committing the act of the people of Lot, kill the one doing it and the one to whom it is done." The severity of this punishment indicates the heinousness of the act. The punishment corresponds to the nature of the deed, as the crime of sexual deviation is likened to the killing of human nature among people. The one who commits and promotes such acts is deserving of being treated like a murderer of the human soul because corrupting human nature is no less abhorrent than taking a life.

How is the promotion of the crime of sexual

The Promotion of Sexual Deviation

By Dr. Mufti
Hassan Abu Arqoub

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May Allah`s peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

Introduction:

Social media is classified as one of the forms of New Media. In their different forms and names, social media platforms, facilitate the exchange of information and linguistic/non-linguistic messages among individuals and groups. They differ from traditional media in that official or ethical control over them is weak since each individual is considered an independent broadcasting channel, and the participants are in the billions, making the regulation of these platforms extremely challenging. This is especially true because countries vary in their principles and laws as what may be considered a crime in one country may not be so in others. The promotion of sexual deviation is one such example; it is an ethical and legal offense in some Islamic and Western countries like Russia, while it is supported in most European countries and the United States based on the prioritization of individual freedom over religions and divine laws.

The Islamic perspective on sexual deviation:

The Islamic perspective on sexual deviation is based on the belief that Allah created humans in male and female forms and ordained marriage as a means to fulfill sexual instincts and ensure the continuity of reproduction for the preservation of the human race. This is reflected in the words of Allah Who Says (What means): "Was he not a drop of sperm emitted (in lowly form)? Then did he become a leech-like clot; then did (God) make and fashion (him) in due proportion. And of him He made two sexes, male and female. Has not He, (the same), the power to give life to the dead?" [Al-Qiyamah/37-39].

Deviation from this natural order, as seen in the case of sexual deviation, involves advocating for sexual attraction and engagement with individuals of the same gender. This is considered a departure from the innate, sound nature that Allah created people upon, leading to corruption of this natural disposition. Straying from the righteous path can result in emotional and psychological turmoil, a decline in fertility, and its eventual loss. Consequentially, such deviations clash with one of the key objectives of Islamic Law.

In Islamic tradition, the people of Lot are considered to be the first community to engage in sexual deviation, and this behavior became a societal phenomenon among them. The Quran describes how the Prophet Lot (Lut in Arabic) condemned their reprehensible actions. Allah Says in the Quran (What means): "The people of Lut rejected the apostles. Behold, their brother Lut said to them: "Will ye not fear (God)?"I am to you an apostle worthy of all trust. "So fear God and obey me." No reward do I ask of you for it: my reward is only from the lord of the Worlds. "Of all the creatures in the world, will ye approach males, "And leave those whom God has created for you to be your mates? Nay, ye are a people transgressing (all limits)!" They said: "If thou desist not, O Lut! thou wilt assuredly be cast out (Ash-Shu'ara: 160-167).The actions of the people

a group of sincere believers who supported and aided him.

This journey was accompanied by sound planning, a correct method of thinking, organizing efforts, and utilizing capabilities to achieve success. This is what the Prophet (peace and blessings be upon him) did on this blessed journey. He took all necessary measures, such as preparing the mount, changing the route, employing a guide in the desert, and seeking refuge in the Cave of Thawr. However, these measures alone needed the support, success, and assistance of Allah, The Almighty.

This reliance on Allah is evident when the polytheists discovered his hiding place in the Cave of Thawr, despite taking all protective measures. Abu Bakr al-Siddiq (may Allah be pleased with him) said, "If one of them were to look under his feet, he would see us." The Prophet (peace and blessings be upon him) reassured him with the confidence of one who trusts his Lord, saying, "O Abu Bakr, what do you think of two people with whom Allah is the third?" Allah The Almighty says in the Quran {what means}, "If ye help not (your leader), (it is no matter): for God did indeed help him, when the Unbelievers drove him out: he had no more than one companion; they two were in the cave, and he said to his companion, "Have no fear, for God is with us": then God sent down His peace upon him, and strengthened him with forces which ye saw not, and humbled to the depths the word of the Unbelievers. But the word of God is exalted to the heights: for God is Exalted in might, Wise." (At-Tawbah: 40).

The blessed Hijrah of the Prophet (peace be upon him) indeed demolished the worship of idols and polytheism in Al-Madinah, turning a page in the city's history filled with ignorance and conflicts fueled by the Jews of Al-Madinah. The Prophet (peace be upon him) established a society whose pillars were love and brotherhood among people. He made religious ties stronger than those of blood and lineage, so that believers would understand that they are one nation and one body. When one part of the body aches, the rest of the body responds with vigilance and protection. This reality must remain present in the consciousness of the Ummah to ensure its strength and dignity.

In the current circumstances facing our Ummah today, we learn from the noble Hijrah that safeguarding sacred values requires diligent effort. The enemies of the Ummah, who confronted the Prophet (peace be upon him) in Al-Madinah, including the Jews and hypocrites, continue their attempts to undermine the identity and civilization of the Ummah. They target its sanctities and seek to dismantle its foundations, using similar methods and strategies despite changes in time, place, and faces.

Therefore, it is crucial for Muslims to be aware of the imminent danger surrounding our Ummah and to make the noble meanings of the Hijrah a key to confronting these challenges. This can be achieved through Muslim unity. With sound planning and diligent work, just as the Prophet (peace be upon him) did, this Ummah will remain a strong force against these challenges, fulfilling the Prophet's (peace be upon him) words: "Give glad tidings to this Ummah of strength, honor, victory, and establishment on the earth. Whoever among them performs deeds for the Hereafter with a worldly intention will have no share in the Hereafter" (Musnad Imam Ahmad).

All praise is due to Allah, the Lord of all worlds.

The building of nations requires hands that build its glory with sincerity and determination. Therefore, the emigrants (Muhajirs) and supporters (Ansar) declared it in their blessed city, and their hopeful, rejoicing voices announced a new beginning:

“If we were to sit idle while the Prophet works,

That would be, on our part, a misguided deed.”

These few words chanted by the companions have profound meanings that reflected on the building of a nation on a solid foundation and unparalleled perseverance. Allah, the Exalted, could have transported the Prophet (peace and blessings be upon him) from Mecca to Medina in the blink of an eye, or even less, as occurred in the miraculous Night Journey and Ascension (Isra` and Mi`raj), which came to console the Prophet’s heart. However, the building of nations does not rely on miracles, and their glory is not built on fleeting emotions or random reactions. Rather, it is a diligent work based on a genuine will, for which the Prophet (peace and blessings be upon him) and his noble companions endured the severest forms of torture in their mission to guide people to the path of truth and faith.

The Prophet (peace and blessings be upon him) bore with patience the harm from blood relatives as well as others, enduring the hardship of a long journey through desolate deserts in search of fertile ground to plant the seeds of faith after the hearts of Mecca’s people had turned into a hard, barren rock. The kinship ties between them and the Prophet (peace and blessings be upon him) turned into estrangement and enmity.

Yet, the Prophet (peace and blessings be upon him) did not lose hope in finding receptive hearts. He sought them in the land of Yathrib (Medina), which became blessed and illuminated by his presence. He moved from a town where people pursued him with swords to a town where its people greeted him with drums, beginning his mission to spread goodness and virtue, accompanied by

The Honorable Prophetic Migration (Hijrah)

By the Grand Mufti of Jordan
Dr. Ahmad Al-Hasanat

Introduction

All perfect praise be to Allah the Lord of the Worlds. May His peace and blessings be upon our Prophet Mohammad and upon all his family and companions.

The occasion of the honorable prophetic migration is a significant milestone in the life of every Muslim, as it holds timeless meanings from which we can draw lessons and guidance. It illuminates the path to success and provides light for the good of this world and the hereafter, especially given the exceptional circumstances that the Ummah (Muslim community) faces today, threatening its identity and aiming to undermine its foundations and endanger its most sacred sanctuaries.

The anniversary of the prophetic migration marks the eternal history that announced the birth of a divinely guided nation and the cornerstone in building a glory in which all members of society—migrants and supporters—participated with hard work and diligence, and with the spirit of brotherhood and cooperation. Allah The Almighty says {What means}: " (Some part is due) to the indigent Muhajirs, those who were expelled from their homes and their property, while seeking Grace from God and (His) Good Pleasure, and aiding God and His Apostle: such are indeed the sincere ones:- But those who before them, had homes (in Medina) and had adopted the Faith,- show their affection to such as came to them for refuge, and entertain no desire in their hearts for things given to the (latter), but give them preference over themselves, even though poverty was their (own lot). And those saved from the covetousness of their own souls,- they are the ones that achieve prosperity." (Al-Hashr: 8-9).

This unity was the reason for choosing this event as the starting point for the history of the Ummah, serving as an incentive to protect its achievements and a motivation to maintain its honor and dignity.

The honorable prophetic migration was the pivotal event that changed the course of history and mapped out a nation born from the womb of suffering after great sacrifices and endurance of harm. It serves as a reminder of one's identity and innate nature created by Allah and brings people back to the state of servitude that Allah intended for humanity, through a correct methodology based on wise planning.

Muharram,1446 AH. July, 2024 Edition:(47)

ALIFTAA'

A Periodical Issued by the General Iftaa` Department in the Hashemite Kingdom of Jordan

Introduction

The Honorable Prophetic Migration (Hijrah)

Husband-Wife Relationship during Iddah

The Promotion of Sexual Deviation